الثلاثاء 13 كانون الثاني/يناير 2026
24 رجب 1447هـ - العدد (1784)
100 ريال
16 صفحة

تعز المحتلة الخونج يخطفون ناشطة و«مدير الثقافة السابق» ينجو

السعودية تتهم الإمارات باغتيال مسؤول فندقي في عدن

إيران
تظاهرات مليونية تنديداً بأعمال الشغب

الميدان يحكم

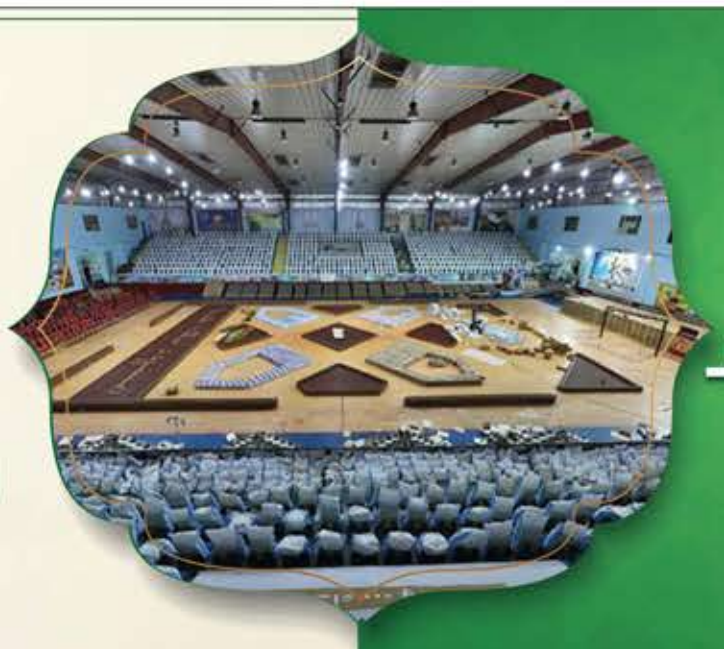

مشروع
الزكاة العينية
المرحلة التاسعة 1447هـ
غذاء واكتفاء
30 ألف سلة غذائية

الزكاة
الهيئة العامة للزكاة
GENERAL AUTHORITY OF ZAKAT
@zakatyemen zakatyemen
www.zakatyemen.net

www.laamedia.net
العـــدد 1784
الثلاثاء 13 كانون الثاني/يناير 2026

حماس: اليمن رافد أساسي لنصرة فلسطين وغزة

رصد

أكد المتحدث باسم حركة حماس حازم قاسم، أمس أن اليمن سيظل حاضراً في القضية الفلسطينية كأحد أهم روافد الدعم والإسناد عبر التاريخ، مشيداً بالمواقف الثابتة للشعب اليمني في نصرة فلسطين وقطاع غزة على وجه الخصوص.

وأوضح قاسم في تصريحات لوسائل إعلام، أن الإسناد اليمني مثّل أوضح وأسمى صور المساندة والدعم، معتبراً أن هذا الموقف يعكس عمق الانتماء العروبي والإسلامي الذي تتمتع به اليمن في مسار دعم القضية الفلسطينية.

وأشار إلى أن المواقف اليمنية المتواصلة تعبّر عن التزام تاريخي وأصيل تجاه فلسطين، وتجسد وحدة الأمة في مواجهة الاحتلال الصهيوني ومساندة الشعب الفلسطيني في نضاله المشروع.

ومنذ إعلان عملية طوفان الأقصى 2023 وشن العدوان الصهيوني أكبر جرائم إبادة في التاريخ بحق الشعب الفلسطيني العربي في قطاع عزة، أعلن اليمن شعبا وقيادة وجيشا معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس لدعم المقاومة في القطاع وتشديد الحصار البحري والجوي على موانئ ومطارات الاحتلال، أما على المستوى الشعبي فقد امتلأت ساحات اليمن الحرة بالأحرار منددين بالجرائم معلنين الموقف اليمني الموحد من القضية الفلسطينية.

عبدالخالق سيف: مسلحون حاولوا اختطافي و«السلطة» تستغل «الطوارئ» لتصفية الإعلاميين

تعز المحتلة.. الخونج يخطفون الناشطة أروى الشميري

تعز

أقدمت عصابة تابعة لخونج التحالف في مدينة تعز المحتلة، أمس، على اختطاف الناشطة والإعلامية أروى الشميري ونقلها إلى السجن المركزي، ضمن تكثيف الخونج لحملتهم ضد الناشطين والصحفيين في المدينة المحتلة.

وقالت مصادر محلية إن الناشطة أروى الشميري أجبرت على الحضور صباح أمس إلى مبنى ما تسمى إدارة البحث الجنائي في مدينة تعز بعد تهديدها بقتل ابنها الذي تم اختطافه كرهينة، ليتم اختطافها هناك.

وأضافت المصادر أن الشميري حضرت بدعوى استكمال إجراءات التحقيق في قضية مرفوعة ضدها من قبل قيادي عسكري في خونج التحالف، فتم تحويل حضورها القانوني إلى فخ اختطاف، وزج بها في سجن البحث قبل أن يتم نقلها إلى السجن المركزي.

ولفتت إلى أن عناصر ملثمة ترتدي الزي "الكاكي" المموه، قامت بنقل الناشطة الشميري عبر طقم عسكري من سجن البحث إلى السجن المركزي، الأمر الذي اعتبره ناشطون وحقوقيون سابقة أمنية تجاه النشطاء في مدينة تعز، وانتهاكا صريحا لحقوق الإنسان وتجاوزا خطيرا للحريات العامة وحرية الرأي والتعبير التي يكفلها الدستور والقوانين النافذة.

وحمّل الناشطون والحقوقيون سلطات الارتزاق في تعز كامل المسؤولية القانونية والأخلاقية عن سلامة الشميري، مطالبين بوقف كافة أشكال التضييق والاعتقالات التعسفية بحق الناشطين والإعلاميين، واحترام حقوق الإنسان وسيادة القانون.

إلى ذلك أكد عبدالخالق سيف، المعين من قبل حكومة الفنادق مديراً لمكتب الثقافة سابقا في تعز المحتلة، أن مجموعة مسلحة حاولت للمرة الثانية مداهمة منزله بهدف اختطافه، مشيرا إلى أن سلطات الارتزاق الأمنية والعسكرية في تعز وجدت مع إعلان "حالة الطوارئ" فرصة لتصفية الحسابات مع الإعلاميين، وسط تصاعد المخاوف من ترتيبات لإنهاء نفوذ الخونج في المدينة.

وكانت وثيقة رسمية صادرة عما تسمى إدارة القيادة والسيطرة في تعز كشفت، في وقت سابق، عن توجيهات باعتقال سبعة صحفيين وناشطين إعلاميين، بينهم جميل الصامت وعبدالله فرحان، بتهم ملفقة منها "دعم المجلس الانتقالي".

أزمة غاز خانقة تعصف بالمحافظة المحتلة للشهر الثاني

الرياض تتهم أبوظبي باغتيال مسؤول فندقي في عدن

رصد

اتهمت صحيفة الوطن السعودية، أمس، دويلة الإمارات بالضلوع في اغتيال محافظ عدن المعين من حكومة الفنادق، المرتزق جعفر محمد سعد، عام 2015، عبر سيارة مفخخة استهدفت موكبه غربي المدينة المحتلة، ما أسفر عن مقتله ومقتل عدد من مرافقيه.

وقالت الصحيفة إن المحافظ جعفر واجه ضغوطاً إماراتية مباشرة لتسليم الموانئ والقواعد العسكرية والجزر لشخصيات اختارتها الإمارات، لكنه رفض، بما في ذلك تسليم ميناء عدن وميناء الزيت (كالتكس) والسجون و"المواقع السيادية".

وأشارت الصحيفة إلى وصول كل من المرتزقة عيدروس الزبيدي، وهاني بن بريك، وشلال شائع إلى عدن قبل يومين من الاغتيال على متن طائرة إماراتية خاصة، وذكرت أن السيارة المفخخة تم تجهيزها في أحد الأحواش بمدينة البريقة تحت إشراف ضابط إماراتي وبمشاركة عناصر من الجماعات "الإرهابية"، قبل أن تتحرك إلى المكان المستهدف بعد اجتياز نقاط عسكرية تم التحايل عليها تحت إشراف شلال شائع وضباط إماراتيين.

على صعيد الوضع المعيشي، تشهد مدينة عدن المحتلة أزمة حادة في إمدادات الغاز المنزلي للشهر الثاني على التوالي، ما أجبر آلاف الأسر على البحث عن الأسطوانات في المحافظات المجاورة أو اللجوء إلى بدائل خطرة، في ظل نفاد المخزون وارتفاع الطلب بشكل غير مسبوق.

وقالت مصادر محلية إن أزمة الغاز، التي بدأت مطلع كانون الأول/ ديسمبر من العام الماضي 2025م، ما تزال مستمرة حتى اليوم، متسببة بارتفاع كبير في أسعار أسطوانات الغاز في السوق السوداء، مقابل شح حاد في الكميات المتوفرة بالمحطات الرسمية.

وبحسب المصادر فإن الأزمة تعود إلى قطع طرق الإمداد من قبل عناصر مسلحة في مأرب، حيث قام مسلحون قبليون بالتقطع لقواطر الغاز مطالبين بالإفراج عن مختطف لهم في عدن، ما أدى إلى توقف وصول الشحنات إلى المدينة وأجزاء واسعة من الجنوب.

الثلاثاء 13 كانون الثاني/يناير 2026
العـــدد 1784
www.laamedia.net

كشف تعاونا «إسرائيليا» -أمريكيا -سعوديا -إماراتيا -أردنيا في العدوان على اليمن

تقـــريـــر صهيونـــي:

الريـــاض شـريـــك صامـت لـ«تـل أبيـب».. وعمّـــان وأبوظبـي «محـــور اللوجســتيات»

عادل بشر

في الوقـت الذي تؤكد فيـه التقارير "الإسـرائيلية" والغربيـة عمق العلاقة بـين الكيـان الصهيـوني والإمـارات وشـراكتهما في المخطط "الإسـرائيلي" للمنطقة، ويتجلى ذلك بوضوح في أكثر من ساحة تشهد صراعات وفوضى، كما يحدث في المحافظات اليمنية المحتلة، إلا أن علاقـات وأدواراً خفيـة تربط دولاً عربية أخرى مع الكيان الغاصب، تصب في ذات المخطط الذي يستهدف المنطقة، وإن كان ذلك من تحت الطاولة.

تقاريـر عبريـة حديثة، كشـفت عن دعم عدد من الدول العربية لـ"اسرائيل" في العدوان علـى اليمن، خلال العامين الماضيـين، نتيجـة خوض صنعـاء المعركة مع عدو الأمة إسـناداً للشـعب الفلسطيني.

وأكد تقرير نشـره موقع "نيتسـيف Nziv" العـبري، أمـس الأول، بـأن الهجمـات "الإسـرائيلية" علـى اليمـن في 2024 و2025م، والتـي اسـتهدفت البنيـة التحتيـة مـن موانئ ومنشـآت نفطية وغيرها، قد جرت بتنسـيق ودعم لوجسـتي واسـتخباراتي وتسـهيلات مختلفة مـن دول عربية مجاورة، بهدف القضاء على صنعاء وقوتها الصاعدة.

وأشـار التقريـر إلى أن العـدوان الصهيوني علـى اليمن "خلق ديناميكية معقـدة ولافتـة في علاقات إسـرائيل مع الـدول العربيـة المعتدلـة (المحـور السني)" حدّ تعبيره.

وقـال إن هذه الدول "وجدت نفسـها مضطرة إلى إدانة الضربات الإسرائيلية، تحت ضغط الرأي العـام العربي. لكن من جهـة أخرى، وفي الخفـاء، تتقاطع مصالحهـا مع مصالح إسـرائيل بصورة غير مسبوقة".

الدور السعودي

التقريـر الصهيوني، وضـع المملكة السعودية في مقدمة تلك الدول، واصفاً إياها بـ"الشريك الصامت".

وبحسب الموقف فإن السعودية ترى في مـن وصفهـم بـ"الحوثيـين" بأنهـم "تهديـد وجـودي لهـا"، وأن الرياض أدركت ذلك قبل وقت طويل من إدراك "تل أبيب"، لافتاً إلى أن العدوان السـعودي الإماراتي الأمريكـي، على اليمن والذي بدأ مطلـع 2015م، "ترك لدى الرياض جروحـاً عميقـة وآثـاراً نفسـية وأمنية قاسـية"، في إشـارة إلى عجـز ذلـك التحالف في تحقيق أهدافه التي كان قد أعلن بأنه سيحققها خلال أسابيع فقط، فإذا به يغرق في حرب لثمان سـنوات، لم تزد فيها صنعاء إلا قوة، رغم الفارق الكبير في الإمكانات التسليحية.

وقال التقرير إن "كبار المسـؤولين في الرياض يشـعرون بالرضـا لأن إسرائيل تقوم بالعمل القذر الـذي لم تتمكـن السـعودية مـن إنجـازه بالكامل، والمتمثـل في إلحاق أضرار جسيمة بالبنى التحتية النفطية وموانئ الحوثيين".

وأوضـح أن "الضربات الإسـرائيلية في اليمـن، كانـت منسّـقة، بدرجـة أو بأخرى، مع السعودية لتفادي الاحتكاك في المجـال الجـوي، بحيـث تسـمح الرياض بمرور الطائرات الإسـرائيلية في طريقها جنوبًـا، أو على الأقل تغض الطرف عن ذلك".

الإمارات والأردن

إلى جانب السعودية، هناك الإمارات والأردن اللتـان وصفهمـا التقريـر "الإسرائيلي" بـ"محور اللوجستيات".

وأوضـح أن الإمـارات "تدعـم نهجـاً هجوميـاً صارمـاً" علـى اليمـن، وأن أبوظبي ترى في قدرات "إسـرائيل" على الاعتراض والهجوم نموذجًا يُحتذى به في مجال الدفاع.

وتطـرق التقريـر الى الجهـود التـي بذلتها الإمارات لمحاولة كسـر الحصار البحـري الـذي فرضتـه صنعـاء علـى الكيان الصهيوني، منذ تشـرين الأول/أكتوبـر 2023م، ارتباطـاً بالعـدوان والحصار "الإسرائيلي" لقطاع غزة.

وأفـاد بأنـه وفي أعقـاب مـا وصفه بـ"التهديـدات البحريـة" في بـاب المنـدب، تعـزز مـا يُعرف بـ"الجسـر البـري" الممتـد من الإمـارات، مـرورًا بالسعودية والأردن، وصولاً إلى فلسطين المحتلة. مشـيراً إلى أن "هذا التعاون، الـذي يُدار بهدوء وبعيـدًا عن الأضواء، يثبـت أن التحالف الاسـتراتيجي أقوى من التهديدات اليمنية".

وأكد بـأن ذلك التعـاون تم تعزيزه بـ"تعـاون وثيـق بـين الاسـتخبارات الإسـرائيلية والسـعودية والأميركيـة في مـا يتعلـق بتحـركات الصواريخ في اليمـن"، إلى جانب "نشـر أنظمة إنذار مبكـر ورادارات أميركية في دول الخليج تتكامـل وتتحـاور مـع أنظمـة الدفـاع الإسرائيلية وتتصل بها".

وأوضـح بأنه "على خلاف الماضي، كانـت الإدانـات العربيـة للهجمـات الإسـرائيلية في اليمـن ضعيفـة وباهتة نسـبيًا، وتركـز علـى القلق الإنسـاني تجـاه المدنيـين، لا علـى الدفـاع عـن السيادة".

وخلـص التقريـر الصهيـوني إلى أن "إسـرائيل نجحـت في تعزيـز علاقاتها مع المحور السُني -حد تعبيره- لدرجة أن هـذه الدول باتت تنظر إلى إسـرائيل بوصفهـا، صاحـب البيـت، القـادر علـى الـرد بقـوة لا تسـتطيع أي دولـة أخـرى في المنطقة، بمـا فيها الولايات المتحدة أحياناً، استخدامها". وأن هذه الوقائع عكس تحولاً نوعياً في "خريطة التحالفات غير المعلنة في المنطقة".

قبسات من وحي الذكرى

2-2

والدرس الذي يجب تعلمه اليوم وغداً من وحي الذكرى هو: أن حركتنا الفكرية والثقافية لن يكون لها أثر إيجابي في الواقع، وشيء ملموس في جوانب التوعية والتربية والتثقيف، ويصبح عملها فعلاً لصالح المشروع، إلا متى التزمت بتقديم الثقافة القرآنية للناس كما هي، بجاذبيتها وكمالها وأساليبها وأدواتها ومبادئها، وذلك لن يتم لأي كان، وإنما يختص بذلك مَن ينطلق من بين الجماهير، حاملاً همومهم، ومعبر عن التزامه بواجب هدايتهم، والدفاع عنهم، وتبني قضاياهم، وينحاز للحق والحقيقة، لا يماري أحداً على حساب ضياع المعروف، وشيوع المنكر، ولا يحابي جهة أو شخصية، ما دامت تعمل ضد مجتمعها وأمتها، ولا يقبل التأطير في زاوية ما، أو منصب أو مؤسسة، لأن ذلك هو السبيل لتطويعه، وإفراغه من ثوريته، فيموت حسه الاحتجاجي، وتختفي نظرته الفاحصة والناقدة للأمور، ويصبح جل همه هو: كيف يبرر لهذا أو ذاك كل ما هو عليه من قصور، أو تجاوزات، أو مظاهر ظلم وفساد. وهو إيضاً يتعامل مع الثقافة القرآنية من منطلق إيماني، كعقيدة تهب الروح سموا، وتحررها من كل نوازع الخوف والحاجة، وتزيل من قاموسها الاعتبارات والحسابات التي تحتم عليها الدخول في مساومة مع هذا أو ذاك لبيع الدين بثمن بخس.

المشروع القرآني يرفض الجمود، والانغلاق، ولا يقبل على نفسه الهروب من معترك الحياة والأحياء، وما دام وهو كذلك، فإن ما يليق به كمشروع متكامل، هو: العمل على تقديمه للناس كعقيدة، تصنع المعجزات، وتذلل الصعاب، وتتجاوز العوائق، عقيدة تدفع معتنقها للكدح باتجاه الله، في رحلة تكامل لا مكان فيها للتوقف، ولا حد لانطلاقتها، كونها تسير نحو المطلق، الذي لا يحده مكان، وتحلق في آفاق لا نهاية لها. ولنحذر كل الحذر من كل صوت أو فكرة أو شخصية أو جهة تريد أن تحول هذه الثقافة التي هي عقيدة وجهاد، إلى تقاليد اجتماعية، محاطة بمجموعة من الطقوس والأوراد، التي تفرض على الناس العمل بها، كعادة، لا كعبادة.

وأخيراً: عليَ كفرد يصرح بأنه جزء من حركة هذه المسيرة، وأحدُ حملة فكرها ومشروعها، أن أحسب حسابي قبل أن أتحدث للناس عن هذا المشروع، وأرى هل أنا فعلاً جدير بشرف الانتماء إليه؟! كون هذا المشروع القرآني سيلعنني كمسؤول وكمنتم إليه؛ إذا لم أجعل من واقع المجتمع كله ساحةً لمفاهيمه وأفكاره، ومقامًا عملياً له، فبه أنطلق في حركتي وتجربتي في حمل المسؤولية، وعنه تحكي كل خطواتي وقراراتي وطريقة تعاملي مع الناس وأسلوبي في حل مشكلاتهم وحفظ نفوسهم وحقوقهم والقيام بواجب الخدمة لهم. فلنتق الله، ولنحذر من بواعث سخطه، وموجبات استحقاقنا للعنته ولعنة المشروع القرآني والناس.

شهيد القرآن
العدد 1784
الثلاثاء 13 كانون الثاني/يناير 2026

التربية توجّه المدارس بعدم ربط الامتحانات بالرسوم الدراسية

صنعاء

وجه مكتب التربية والتعليم بأمانة العاصمة صنعاء، جميع المدارس الأهلية بعدم حرمان أي طالب من أداء الامتحانات، وذلك مع اقتراب مواعيد اختبارات النقل الأساسي والثانوي.

وأوضحت إدارة التعليم الأهلي في تعميم رسمي أن القرار جاء «نظرًا لاستمرار تلقي شكاوى أولياء الأمور بشأن حرمان أبنائهم من الامتحانات بسبب الرسوم الدراسية»، مؤكدة أنه يمنع منعًا باتًا حرمان أي طالب من دخول الامتحانات أو ممارسة أي ضغط نفسي عليه بهذا الخصوص.

وأشار التعميم إلى الالتزام التام باللائحة التنفيذية للقانون رقم 11 لسنة 1999 بشأن تنظيم مؤسسات التعليم الأهلي والخاص، والتي تنص على أنه لا يجوز حرمان أي طالب من حقه في دخول الامتحانات المقررة خلال العام الدراسي طالما تم تسديد القسط الأول من الرسوم وتسجله وفق شروط التسجيل.

الصومال يقطع العلاقة مع الإمارات ويلغي جميع الاتفاقيات معها

رصد

أعلن مجلس الوزراء الصومالي أمس إنهاء جميع الاتفاقيات والتفاهمات الثنائية الأمنية والدفاعية والاقتصادية مع دويلة الإمارات، بمبرر حماية وحدة الدولة وسلامة أراضيها.

وأعلنت الحكومة الصومالية إنهاء جميع الاتفاقيات مع حكومة الإمارات بما في ذلك الوكالات الحكومية والكيانات ذات الصلة والإدارات الإقليمية داخل جمهورية الصومال الفيدرالية.

وأكد البيان أن هذا القرار يسري على جميع الاتفاقيات والتعاون في موانئ بربرة وبوصاصو وكسمايو، كما ألغى مجلس الوزراء جميع الاتفاقيات القائمة بين حكومة الصومال الفيدرالية وحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، بما في ذلك اتفاقيات التعاون الأمني والدفاعي الثنائية.

وذكر أن هذا القرار يأتي استجابة لتقارير وأدلة قوية على اتخاذ خطوات تقوض سيادة البلاد، ووحدتها الوطنية واستقلالها السياسي، وتتعارض مع مبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية كما نص عليها ميثاق الأمم المتحدة، الاتحاد الإفريقي، منظمة التعاون الإسلامي، وجامعة الدول العربية.

رقيا

انكفاء ذاتي!

إبراهيم الحكيم

انعكس هذا الازدهار لقيمة العمل والإنتاج في مختلف مناحي الحياة على الدولة في اليمن. لم تعرف الدين العام الداخلي والخارجي. وظلت إقليميا أكثر ازدهارا وثراء، وبالطبع استقلالا.

ليس هذا فحسب. ظل اليمن بصادراته من الدول الوازنة إقليميا والفاعلة. يشي بهذا تصدره مؤسسي عصبة الأمم، الجامعة العربية، تحالفات كبرى، وسبق علاقاته مع الصين والاتحاد السوفيتي.

لاحقا تسبب الانفتاح التجاري من دون اعتبار لحماية المنتج المحلي وقواه العاملة، بتصاعد وتيرة انحسار الاكتفاء الذاتي، في مقابل تنامي الانكفاء الإنتاجي محليا وازدهار الاستيراد الخارجي.

بدأ القمح الأمريكي غزو اليمن مجانا. كان يقدم بوصفه «هدية من الشعب الأمريكي»، ثم بات يباع بسعر رمزي، مقارنة بمجهود زراعة القمح اليمني وقيمته، قبل أن تتصاعد أسعاره.

أضحى اليمن مع بداية القرن، مغلولا بسلاسل استيراد معظم احتياجاته بما فيها القرفة، فقد اليمن عماد استقلاله وسيادته حين استبدل سلال الغلال بسلال الإذلال ومهانة الإغاثة المذلة!

لهذا نشد على كل توجه لتحقيق الاكتفاء الذاتي، ونبارك كل إنجاز تحقق خلال السنوات العشر الماضية، في ميادين الإنتاج الزراعي والحيواني والألبان والنسيج، الخ، رغم ظروف الحرب والحصار.. ولا مجال لاستئناف الانكفاء الذاتي!

السيد خامنئي: الشعب أحبط مخططات الأعداء

تظاهرات مليونية في إيران دعما للنظام وتنديدا بأعمال الشغب والتدخل الخارجي

تقرير

في مشهد وطني جامع، وجّه قائد الثورة والجمهورية الإسلامية في إيران، السيد علي خامنئي، رسالة إلى الشعب الإيراني عقب التجمّعات المليونية التي عمّت البلاد، مؤكداً أنّ ما جرى كان «عملاً عظيماً ويوماً تاريخياً» أسقط مخططات الأعداء وأحبط رهاناتهم على الفوضى والفتنة. وأشاد بالحشود «المفعمة بالعزيمة الراسخة» التي خرجت دفاعاً عن الأمن والاستقرار، معتبراً أنها كشفت هوية الأمة الإيرانية وقوتها ووعيها، ووجّهت تحذيراً مباشراً للسياسيين الأميركيين بوقف خداعهم وعدم التعويل على «المرتزقة الخونة» في الداخل.

وأكد السيد خامنئي أنّ الأمة الإيرانية «قوية وشامخة، واعية ومدركة للعدو، وحاضرة في كل الميادين»، في رسالة واضحة بأنّ زمن الاستثمار في الشغب والفوضى قد ولّى، وأنّ إيران لن تُدار من غرف سوداء في واشنطن أو «تل أبيب». وجاءت هذه المواقف عقب مسيرات شعبية مليونية انطلقت تحت عنوان «التضامن الوطني وتكريم السلام والصداقة»، تنديداً بأعمال الشغب المسلح ورفضاً للتدخل الخارجي، وسط هتافات ضد الولايات المتحدة والكيان الصهيوني وتأكيد على الدعم الشعبي للجمهورية الإسلامية.

وشهدت إيران في الأيام الماضية محاولات لاختراق احتجاجات سلمية على خلفية أوضاع اقتصادية، عبر إدخال مجموعات مسلحة نفّذت أعمال قتل وتخريب وحرق للممتلكات العامة والخاصة. غير أنّ سرعة التفاف الشارع حول الدولة ومؤسساتها، وحضور الملايين إلى الساحات، قطع الطريق على سيناريو الفوضى الذي أُريد لإيران، وأعاد تثبيت معادلة الأمن والاستقرار كخيار وطني جامع.

عراقتشي: لسنا طلاب حرب لكننا جاهزون لها

في السياق نفسه، شدّد وزير الخارجية عباس عراقتشي على أنّ إيران «جاهزة للتصدّي لأي عدوان» وأنّ جهوزيتها للدفاع عن نفسها «أعلى من أي وقت سابق»، مؤكداً أنّ طهران لا تسعى إلى الحرب ولا تعتمد الضربات الاستباقية، لكنها سترد بحزم على أي تهديد يمسّ أمنها وسيادتها. وخلال لقائه رؤساء البعثات الدبلوماسية في طهران، أوضح أنّ ما يجري «ليس تظاهرات بل حرب إرهابية واستكمال للعدوان الأميركي الإسرائيلي»، مع دخول مجموعات مسلحة لتخريب الاحتجاجات وحرفها عن مسارها الأصلي.

وبيّن عراقتشي أنّ الاحتجاجات في بدايتها كانت هادئة واستمرّت ثلاثة أيام، وأنّ الحكومة تحرّكت فوراً للحوار مع التجار والناشطين الاقتصاديين واتخذت إجراءات إصلاحية استجابة لمطالب سلمية. غير أنّ المشهد تبدّل مع مطلع العام، حيث تسللت مجموعات «إرهابية» مسلحة وبدأت بتنفيذ هجمات منسّقة، وإطلاق نار على عناصر الأمن والمدنيين بهدف رفع عدد الضحايا. وكشف عن أدلة تثبت أنّ غالبية الضحايا أطلق النار عليهم من الخلف، ومن بينهم رجال أمن، وأنّ مسلّحين قتلوا مصابين داخل سيارات إسعاف وأحرقوا 53 مسجداً، واستهدفوا أكثر من 10 سيارات إسعاف وحافلات نقل، وهدّدوا محالّ تجارية بالإحراق.

وفي مقارنة لافتة، انتقد عراقتشي ازدواجية المعايير الأميركية، مشيراً إلى أنّ ترامب دافع عن شرطي قتل امرأة في الولايات المتحدة، بينما يدافع في إيران عن مسلّحين يقتلون رجال الشرطة. وشدّد على أنّ لدى بلاده دلائل وإثباتات على تدخل الولايات المتحدة والكيان الصهيوني في «الحرب الإرهابية» ضد إيران، مؤكداً أنّ الوضع «تحت السيطرة الكاملة» وأنّ حسابات العدو في نقل العدوان إلى تحريض إرهابي داخل البلاد «خاطئة».

قاليباف: مدرسة المقاومة لا تموت

في السياق ذاته، قال رئيس مجلس الشورى محمد باقر قاليباف إنّ «صمود الشعب الإيراني وتواجده في الساحات أحد أسباب انتصارنا في التصدي للعدوان الأميركي الإسرائيلي»، مؤكداً أنّ «90 مليون إيراني من مختلف المكونات يقفون يداً واحدة في وجه التدخل الأجنبي».

وخاطب قاليباف الرئيس الأميركي دونالد ترامب قائلاً: «أنت قتلت سيد المقاومة، لكن مدرسة المقاومة تحوّلت إلى تيار عالمي وهي مستمرة وستنتصر»، في تأكيد على أنّ مشروع الهيمنة لن يمرّ عبر إيران، وأنّ زمن الإملاءات انتهى.

ضبط شحنة أسلحة

على الصعيد الأمني، أعلنت وزارة الاستخبارات الإيرانية كشف شحنة أسلحة تضم 273 قطعة مخبأة داخل شاحنة ترانزيت أجنبية، والقبض على ثلاثة متورطين. كما أكّد المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى وجود «أدلة واضحة وخفية» على تدخل أميركي صهيوني في أعمال الشغب.

استدعاء سفراء بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا

وفي خطوة دبلوماسية حازمة، استدعت الخارجية الإيرانية سفراء بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا، وقدّمت لهم فيديوهات توثّق العنف المسلح، مطالبة بنقل الصورة إلى عواصمهم والتراجع عن دعم مثيري الشغب، ومشددة على رفض أي دعم سياسي أو إعلامي يشكّل تدخلاً في الأمن الداخلي الإيراني.

العدد 1784
الثلاثاء 13 كانون الثاني/يناير 2026
www.laamedia.net

الهندسة الخفية للصراع العالمي (2-4)

الحرب التركيبية وتقنيات الحروب الأمريكية والغربية الجديدة

لم يكن لجوء الولايات المتحدة إلى ما عُرف لاحقاً بـ"الثورات الملوّنة" انعطافة مفاجئة في سلوكها السياسي، بل كان امتداداً منطقياً لتحوّل أعمق في إدارتها للصراع بعد انتهاء الحرب الباردة، مع تراجع الحاجة إلى المواجهة العسكرية المباشرة، برز سؤال مركزي داخل دوائر القرار، كيف يمكن إعادة تشكيل الأنظمة السياسية في الدول غير الخاضعة للهيمنة الغربية، من دون كلفة الاحتلال أو تبعات الحرب المفتوحة؟ الجواب جاء عبر الاستثمار في الداخل، دون الحاجة لاقتحامه من الخارج.

عبد الحافظ معجب

البدايات العملية لهذا المسار يمكن تتبعها منذ تسعينيات القرن الماضي، حين جرى اختبار أدوات "التغيير السلمي" في فضاءات ما بعد الاتحاد السوفياتي، في تلك المرحلة لم تكن الاحتجاجات تُقدَّم في إطار الصراع الدولي، بل كحراك شعبي عفوي ضد الفساد والاستبداد، غير أن القراءة المتأنية لتزامن هذه التحركات، وتشابه أدواتها وخطابها وحتى رموزها تكشف عن وجود قالب مُسبق الصنع، جرى تكييفه محلياً وفق خصوصية كل بلد.

ولعبت شبكات المنظمات غير الحكومية وبرامج "بناء القدرات"، دور الوسيط بين النظرية والتطبيق، وسيط لم يعد ينظر إلى الدولة المستهدفة كوحدة سياسية مستقلة، بل كساحة اختبار تُقاس فيها قابلية المجتمع للاستجابة وتُعدَّل الأدوات تبعاً للنتائج والمستجدات، إذ جرى تدريب نخب شبابية وإعلامية على تقنيات حشد الجمهور وإدارة التظاهر وصياغة الرسائل، مستندين إلى الأدبيات الغربية التي تروج لمفاهيم الانتقال الديمقراطي وحرية الرأي والتعبير وحق الشباب في التغيير، وغيرها من المفاهيم التي داست عليها الحكومات الغربية ولم تعترف بها داخل مجتمعاتها، خلال التظاهرات الطلابية والشعبية المنددة بمجازر الإبادة الصهيونية في غزة.

في مطلع الألفية الجديدة أضيف البعد الاقتصادي كعنصر حاسم في عملية التثوير، لتتجاوز العقوبات والحصار والضغوط المالية وعرقلة التصدير ونهب الثروات، دورها في إضعاف الدولة إلى خلق بيئة اجتماعية مشحونة بالسخط، يصبح فيها الاحتجاج ضرورة معيشية قبل أن يكون موقفاً أو رأياً سياسياً، وعندما يتزامن الضغط الاقتصادي مع الخطاب الإعلامي التضليلي المكثف، يُعاد تقديم الأزمة في إطار الفشل والعجز الداخلي مع طمس متعمد لجميع العوامل الخارجية.

ومع اتساع نطاق التجربة لم تبقَ "الثورات الملوّنة" محصورة في فضاء ما بعد الاتحاد السوفيتي، بل تحولت إلى نموذج قابل للتصدير والتكييف وبرزت حالات مثل جورجيا وأوكرانيا كانت بمثابة مختبرات متقدمة لهذا النمط من الصراع، حيث جرى الدمج بين الاحتجاج السياسي والدعم الإعلامي الدولي والضغط الدبلوماسي، لإنتاج تغيير في موازين السلطة من دون أي تدخل عسكري مباشر، القاسم المشترك في هذه التجارب لم يكن فقط الشعار الديمقراطي، بل وجود بنية دعم خارجية غربية تتابع التفاصيل وتدير الإيقاع وتوجه المسارات نحو الهدف.

في هذه المرحلة تطورت الأدوات من مجرد حشد الشارع إلى إدارة ما يمكن تسميته "اقتصاد الاحتجاج"، عندما رأت واشنطن أن دفع الناس إلى الساحات لم يعد كافياً، أصبح المطلوب إبقاء حالة التوتر قائمة عبر تغذية مستمرة للأزمات، وهنا تلعب المؤسسات المالية الدولية وسوق التصنيفات الائتمانية، دوراً مكملاً للعقوبات الأمريكية والغربية، ويتحول خفض تصنيف دولة ما، أو تجفيف قنوات التمويل، إلى رسالة سياسية تستخدم لإضعاف ثقة المجتمع بدولته ومستقبله القريب.

الإعلام بدوره شهد نقلة نوعية حيث لم يعد مقتصراً على القنوات الفضائية، بل انتقل بقوة إلى الفضاء الرقمي، الذي تُدار فيه المعارك السردية بالصور والمقاطع القصيرة والعناوين التحريضية والخطابات التعبوية، وجميعها تستخدم لتأطير الأحداث ضمن ثنائية مبسطة، شعب مقابل نظام وخير مقابل شر، هذا التبسيط المتعمّد يُقصي التعقيد ويمنع أي نقاش حول السياق الدولي أو المؤامرات الخارجية ما يسهل تعبئة الرأي العام داخلياً وخارجياً.

مع مرور الوقت أصبح واضحاً أن هذه الأدوات لا تُستخدم لإحداث التغيير السريع فحسب، بل لإبقاء الدول المستهدفة في حالة استنزاف سياسي دائم، حتى حين تفشل محاولات إسقاط النظام يبقى الأثر قائماً، فالاقتصاد مثقل والمجتمع منقسم والمشهد السياسي هش، هذا الوضع بحد ذاته يُعد نجاحاً نسبياً لأنه يحد من قدرة الدولة على لعب دور إقليمي أو دولي مستقل.

في العقد الأخير دخلت تقنيات التثوير مرحلة أكثر نضجاً وتعقيداً، حيث لم تعد تعتمد على سيناريوهات الاحتجاج الكلاسيكية وحدها، بل جرى دمجها ضمن نموذج أوسع من الحروب التركيبية يستثمر الأزمات البنيوية العالمية نفسها، فالأزمات المالية العالمية وجائحة "كوفيد" واضطرابات سلاسل الإمداد، كلها تحولت إلى فرص لإعادة تفعيل أدوات الضغط على الدول الرافضة للهيمنة الغربية، مع الحفاظ على خطاب إنساني أو تقني يموّه المؤامرة وأبعادها السياسية ومخططاتها التي تعمل دون توقف.

في وقتنا الحالي توسعت ساحات التطبيق لتشمل دولاً في أمريكا اللاتينية وغرب آسيا وأفريقيا، مع اختلاف في الأدوات وليس في الجوهر، وعلى سبيل المثال في فنزويلا، جرى الجمع بين العقوبات القصوى والحصار النفطي والحملات الإعلامية المكثفة لإنتاج حالة إنهاك اقتصادي طويل الأمد، ترافقت مع محاولات متكررة لتحريك الشارع أو فرض قيادات موازية، ولن تنتهي بالاعتداء على سيادة الوطنية واختطاف واعتقال ومحاكمة رئيس الدولة مادورو، ونهب ثروات الشعب تحت عناوين التحرير والعدالة وتطبيق القانون، وفي دول أخرى استخدمت الديون أو المساعدات المشروطة كوسيلة لإعادة تشكيل القرار السيادي من الداخل.

الجديد في هذه المرحلة هو الانتقال من إسقاط النظام كهدف مباشر إلى ما يسمى بإعادة ضبط السلوك كغاية مرحلية، يكفي أن تُدفع الدولة إلى الانكفاء أو إلى تقديم تنازلات استراتيجية أو إلى الانشغال بأزماتها الداخلية حتى تُعتبر العملية ناجحة، هذا الانتقال ينسجم مع مقاربات حديثة في الفكر الاستراتيجي الغربي ترى أن التحكم بالمسار أهم من التحكم بالنتيجة النهائية.

في المقابل كشفت هذه التجارب أيضاً حدود التقنيات المستخدمة، فالدول التي نجحت في تفكيك السردية المفروضة وفضح الترابط بين الضغط الاقتصادي والتحريض السياسي والإعلامي استطاعت تقليص أثر التثوير الموجّه، حتى وإن لم تتخلص من تكلفته بالشكل الكامل، فالوعي بطبيعة المعركة وتقديم خطاب وطني يربط بين المعاناة اليومية والسياق الدولي الأوسع، شكّل عاملاً حاسماً في منع تحويل السخط الشعبي إلى أداة يتحكم بها المشروع الخارجي للتدمير من الداخل.

وهكذا يمكن القول إن مسار "الثورات الملوّنة" والخنق الاقتصادي هو سلسلة من المحاولات التراكمية، التي تتكيف مع الفشل بقدر ما تستثمر في النجاح، وإدراك هذا المسار شرط أساسي لفهم ما يجري اليوم ولتفادي الوقوع في الفخ ذاته حين يُعاد إنتاج الأدوات نفسها بعناوين جديدة ووجوه مختلفة تحمل نفس المشروع التآمري والتدميري.

www.laamedia.net
العدد 1784
الثلاثاء 13 كانون الثاني/يناير 2026

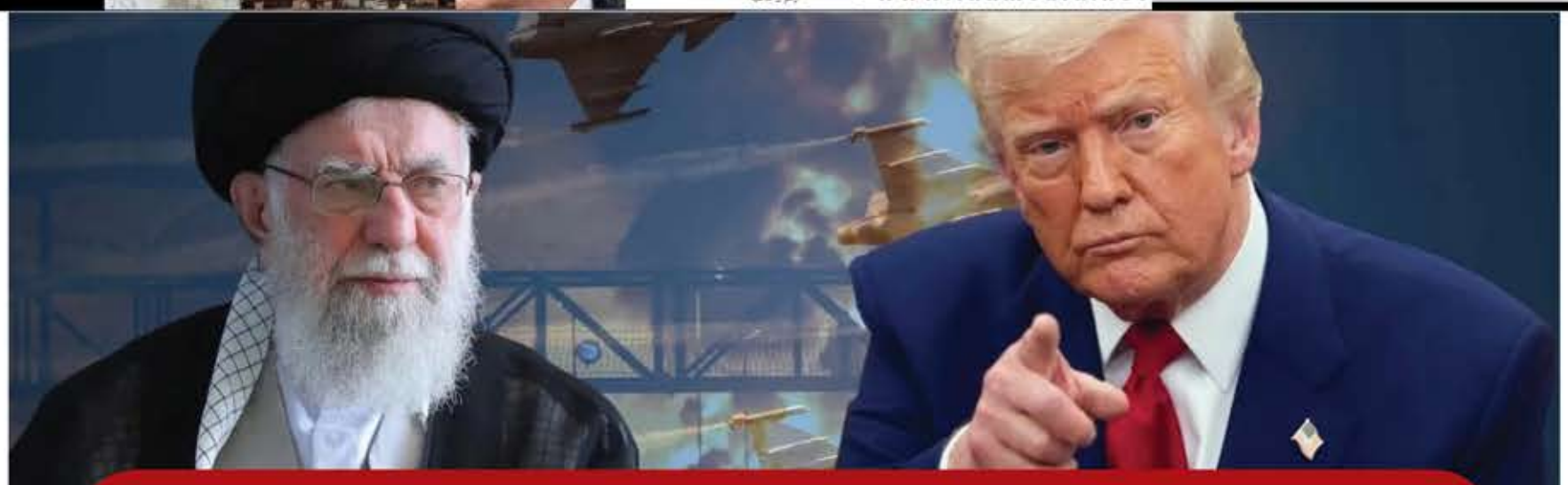

بين تهديدات ترامب و«تحفظ» نتنياهو:

كيف تُدار الفوضى في إيران؟

ويجيد ترامب التملص، بقدر براعته في قول الشيء ونقيضه في الجملة الواحدة. فعندما يُسأل عن القتلى في صفوف مثيري أعمال الشغب، يعزو الأمر إلى «التدافع والحماس». ويبقى السؤال: هل هو تدافع عشرات المخربين المسلحين كما بيّنتهم كاميرات التلفزيون الرسمي، أم حماس بضعة آلاف في طهران، العاصمة التي يقطنها ما لا يقل عن 13 مليون نسمة؟ والكلام ليس استخفافًا بما تشهده بعض المدن الإيرانية، حيث يسقط شهداء من قوات الأمن وحتّى من المدنيين. فالتخريب استدعى موقفًا حازمًا وواضحًا صدر عن رأس هرم الثورة وقائدها الإمام السيد علي الخامنئي الذي أكد أن الجمهورية الإسلامية لن تقبل بالعمالة للأعداء. غير أن الإضاءة هنا تنصب على أسلوب حروب واشنطن: القتال بدماء الآخرين، وإغداق الوعود، ثمّ التملص عند الاستحقاق.

وآخر تهديدات ترامب كما أوّلها: توجيه ضربة عسكرية في حال أقدمت إيران على قتل «المتظاهرين». وهو تهديد يستدعيه صراحة رضا بهلوي، نجل الشاه المخلوع، الذي ناشد ترامب في منشور له على منصة «إكس» قال فيه: «أعلم أنك رجل يفي بوعوده، وأرجو أن تكون مستعدًا للتدخل لمساعدة شعب إيران». ومنشور بهلوي تناقلته شخصيات من المعارضة الإيرانية في الخارج، مرفقًا بتعليقات تُذكّر بأن الرجل الذي يطرح نفسه بديلًا للجمهورية الإسلامية لم يكلف نفسه عناء قطع إجازته، مستجمًا في جزر البهاما، رغم مُضي أسبوع كامل على اندلاع الاحتجاجات. أما داخل إيران، فما يُذكر اسم بهلوي حتّى يُلحق فورًا بعبارة واحدة: «بلا شرف».

ومع تصدّر دونالد ترامب مشهد إدارة سيناريو الفوضى، بدا الصوت «الإسرائيلي» خافتًا نسبيًا. فعلى الرغم من إعلان رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، تعاطفه مع ما وصفه بـ«نضال الشعب الإيراني» وتمنياته «سقوط النظام»، أفادت «القناة 12» العبرية بأن حكومة العدوّ أصدرت تعليمات للوزراء وكبار المسؤولين بتجنّب التعليق على الاحتجاجات في إيران. وتنسجم هذه التعليمات مع تحفظات المؤسسة الأمنية «الإسرائيلية» إزاء إظهار أي حماس حيال ما يجري في الشارع الإيراني، انطلاقًا من قناعتها بأن الأحداث لا ترقى إلى مستوى التهديد الجدي لنظام الجمهورية الإسلامية، رغم الزوبعة الإعلامية التي تنخرط فيها وسائل إعلام «إسرائيلية».

> «أتابع الوضع في إيران عن كثب»، هذا ما يردده الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أكثر من مرة. ولا يكتفي بذلك، بل يتعمد إرفاقها بتهديد بات يكرّره في كل إطلالة: «سنوجه ضربة لإيران إذا أقدموا على قتل المتظاهرين». ليبدو المشهد وبشكل جلي، أبعد من متابعة عن كثب، بل إدارة مباشرة لتحركات الشغب وأعمال التخريب داخل إيران. فتهديدات ترامب تحمل رسائل واضحة تهدف إلى ضخ الثقة في نفوس المخربين، وإيصال إشارة مفادها أن السلطة ستكون مكبلة ومردوعة عن محاسبتهم.

إسراء الفارس
صحافية لبنانية

في هذا السياق، لفت الباحث الأمريكي المتخصص في العلاقات الأمريكية–الإيرانية، سينا طوسي، إلى تقدير نشرته «قناة أمنية إسرائيلية» بارزة على تطبيق «تليغرام»، مشيرًا إلى أهميته كونه صادرًا عن «محللين مخضرمين ومسؤولين سابقين». ويتحدث طوسي عن قناة «أخبار العالم 301» العبرية، التي تعرّف عن نفسها بأنها تضم فريقًا من الخبراء، من مستشرقين وضباط مخابرات وعناصر أمنية ومراسلين عسكريين ومتخصصين في شؤون العالم العربي.

ويتوقف التقدير عند تباين المقاربات بين واشنطن و«تل أبيب»، معتبرًا أن هناك افتراقًا بين المصلحتين في منطقة غرب آسيا. فبينما «تسعى الولايات المتحدة إلى تحقيق قدر من الاستقرار في دول مثل لبنان وسورية، وحتّى في الضفة الغربية وقطاع غزّة... تفضّل «إسرائيل» إعادة «الشرق الأوسط»، ولو جزئيًا، إلى حالته الطائفية والمفككة».

وفي حين أكدت القناة العبرية وجود توافق «إسرائيلي» على أهمية «مساعدة الشعب الإيراني على إسقاط النظام»، شددت في المقابل على أن آلية تقديم هذه المساعدة تستوجب نقاشًا معمقًا، نظرًا للتداعيات المحتملة للدعم المباشر. ويطرح التقدير العبري سؤالًا محوريًا: «ما هي النتائج التي قد تترتب على تدخل إسرائيلي مباشر في دولة بعيدة مثل إيران؟».

ويفنّد التقدير جملة من المخاوف، التي ينبغي التوقف عندها:

أولًا: مسألة البديل، إذ لا يمكن الجزم بمن سيخلف النظام الإسلامي، ولا ما إذا كان هذا البديل مناسبًا لـ«إسرائيل» والغرب على حد سواء.

ثانيًا: حساسية الشخصية الإيرانية تجاه قيام قوة أجنبية بإسقاط حكومة وتنصيب بديل مدعوم منها.

ثالثًا: عجز «إسرائيل» عن إقامة نظام دمية تابع لها في بلد معقّد وبعيد جغرافيًا مثل إيران، أو عن دعمه عند الحاجة.

ويخلص التقدير إلى سلسلة توصيات تشدد على ضرورة امتناع الكيان «الإسرائيلي» عن التدخل المباشر في ما تشهده إيران، «لأن ذلك قد يُفسَّر من قبل من يعتبرونها عدوًا على أنه دليل على وقوفها خلف الاحتجاجات وقيادتها لها»، الأمر الذي يفقدها أي مقبولية داخلية. وفي المقابل، يدعو التقدير إلى اعتماد دعم غير مباشر عبر تسليح التحركات، وتمويلها، وتوفير غطاء إعلامي لها.

ثم يذهب التقدير للقول: «لعقود، حرص نظام الملالي على تسليح وبناء جيوش إرهابية حولنا لتدميرنا، والآن حان دور إسرائيل لترد بالمثل وتفعل الشيء نفسه ضدّ نظام الملالي القاتل، ولدى إسرائيل الوسائل للقيام بذلك من دون أن تُلطّخ اسمها.. حتّى لو شاركت في أي ضربة قد توجهها واشنطن من خلف الكواليس».

ويعكس هذا التقدير، بما تضمنه من توصيات، ما يصفه طوسي بـ«الوجهة «الإسرائيلية» العقلانية» كما يراها «الإسرائيليون». وعلى القناة نفسها، تُنشر بكثافة مقاطع فيديو لملثمين في شوارع إيرانية، تتخللها مشاهد تخريب وحرق، وأخرى توثق تجهيز زجاجات المولوتوف، مرفقة بتعليقات تمجّد شعارات ردّدها بعض المخربين تأييدًا لرضا بهلوي.

في المحصلة، تُدار الفوضى في إيران عبر توزيع أدوار محسوب بدقة: واشنطن تتصدر المشهد بخطاب تهديدي صاخب يقوده ترامب، المهووس باستعراض أدوار البطولة، وهو يكرّر أخطاءه وأسلافه في حساباتهم تجاه إيران. فيما تلتزم «تل أبيب» واجهة «التحفّظ» لتفادي إحراق أوراقها مبكرًا، من دون أن تغيب فعليًا عن مسرح الأحداث. فالدعم لا يُقدَّم مباشرة، بل يُمرَّر عبر القنوات الخلفية للاستثمار في الفوضى من دون تحمّل كلفتها السياسية، لتبدو «تل أبيب» وكأنها تستفيد من عبر فشل عدوان الأيام الاثني عشر، بتشخيص واحد من أبرز عوامل فشلها وهو الالتحام الداخلي الذي عززه توحش العدوان ودخول نتنياهو بثقله على موجة مطالبة الإيرانيين بالخروج إلى الشوارع لإسقاط النظام.

الاختطاف السياسي كجريمة دونها سوابق

تقارب جريمة الاختطاف السياسي التي نفذتها الإمبريالية الأمريكية بحق رئيس منتخب، هو رئيس فنزويلا الوطني الشجاع مادورو، كجريمة سياسية في القانون الدولي دونها سوابق في تاريخ المتروبولات الرأسمالية وفي مقدمتها واشنطن، وكذلك كجرس إنذار يهدد العالم كله ويستدعي العمل لفك أسر الرئيس المختطف والتضامن مع فنزويلا وحقها في الاستقلال وفك التبعية والسيادة على مواردها ضد استراتيجية النهب واللصوصية الأمريكية.

كما يشار إلى أن «قوات الدلتا» الخاصة المشكلة عام **1977** والتي نفذت هذه الجريمة، ضالعة في عمليات عديدة مماثلة، بينها عملية الرهائن في إيران **1980** والتي انتهت بمقتل عناصر القوة المذكورة.

الاختطاف السياسي، ظاهرة قديمة جديدة، استفحلت في الأزمنة الرأسمالية ولا سيما من قبل المخابرات الأطلسية، وعلى رأسها المخابرات الأمريكية، ومن المفهوم حتى لدى تيارات سياسية في قلب المنظومة الرأسمالية أن الاختطاف السياسي ينتمي إلى تقاليد المافيات والعصابات الإجرامية، خصوصا وأن هذه المنظومة طورت أقنعة أخرى لابتزاز العالم كله، من مزاعم حقوق الإنسان إلى الحصار السياسي والاقتصادي.

من تاريخ الاختطاف السياسي المذكور، اختطافات نفذت ضد رؤساء حكومات ودول، وأخرى ضد مناهضين لسياسات النهب واللصوصية الإمبريالية:

– من النمط الأول، نذكر اختطاف رئيس وزراء الكونغو، باتريس لومومبا، في مطلع شهر كانون الثاني (التوقيت نفسه لاختطاف مادورو)، ففي هذا الشهر من عام **1961** وبعد التفاف شعبي كبير حول لومومبا وانتخابه رئيسا لحكومة الكونغو، أصيبت الشركات الأمريكية والأوروبية في تلك البلاد بالذعر نظرا للتيار الذي يمثله لومومبا ويدعو للسيطرة الشعبية على الموارد الوطنية من المعادن النادرة وغيرها، فضلا عن الخوف من امتدادات تأثيرات البرنامج الوطني للتحرر إلى البلدان الإفريقية، والذي تزامن أيضا مع صعود الناصرية ودعوة عبدالناصر لاتحاد البلدان الإفريقية في هيئة مشتركة، على غرار الخط البوليفاري الذي أطلقه شافيز في فنزويلا وتواصل مع الرئيس مادورو.

لم تكتف الدوائر الأمريكية والأوروبية بالتآمر لإقصاء لومومبا واستبداله بعميلها، تشومبي، بل لجأت إلى اختطافه ومحاكمته بناء على تهم مزعومة ونفذت فيه حكم الإعدام، وقد شاركت في هذه العملية وحدات استخباراتية وعسكرية أوروبية وأمريكية بالتعاون مع عملاء محليين على رأسهم تشومبي (اعتقلته الجزائر لاحقا ومات في سجونها)، كما تمت تصفية كل المتورطين في عملية الاختطاف على يد مقاومين أفارقة.

بالتزامن مع تطورات اختطاف لومومبا واغتياله، قامت الدوائر الأمريكية والأوروبية بعملية غسيل لكل ما يحيط بتلك الظروف ومنها السقوط المفاجئ لطائرة سكرتير الأمم المتحدة، داغ همرشولد، عندما كان على رأس مهمة دولية لترتيب الأوضاع في الكونغو بأقل الخسائر الممكنة، وقد أقيمت لـ»لومومبا» عشرات المظاهر التكريمية في أفريقيا وغيرها، كما تم تأسيس جامعة باسمه في موسكو هي جامعة الشعوب.

– من النمط الثاني، الذي قامت به الدوائر الأطلسية والرجعية، هو اختطاف شخصيات وقيادات سياسية غير حكومية واغتيالهم، بينهم:

– اختطاف المفكر والسياسي المغربي العروبي الديمقراطي، المهدي بن بركة **1965**، بعد استدراجه عن طريق صحفيين عملاء، من مدينة أوروبية حيث كان يعيش في المنفى إلى باريس، وقد جرى تقطيعه بالسكاكين وتذويبه بالأسيد، وكما انتهى قتلة لومومبا، كذلك تم تصفية قتلة المهدي بن بركة، وبينهم الجنرال أوفقير بعد اتهامه لاحقا بتدبير انقلاب ضد الملكية.

–اختطاف مؤسس وزعيم حزب العمال الكردستاني، عبدالله أوجلان (أبو) بعد ملاحقته في عاصمة أفريقية ونقله إلى تركيا خلال حكم الجنرالات ولا يزال في السجن منذ اختطافه عام **1999**، وكان أوجلان (تركي علوي) قد تبنى الاشتراكية ودعا الكرد في تركيا وكل المنطقة إلى مغادرة أوهام الأحزاب البرجوازية الكردية التي تقبل بالذوبان أو الحكم الذاتي، وتبنى استراتيجية العمل من أجل كردستان جديدة في إطار فيدرالية لكل شعوب المنطقة، وقد انخرط حزبه في عمليات المقاومة الفلسطينية جنوب لبنان ضد العدو الصهيوني وخاصة معركة الشقيف **1982**، قبل أن يرتد هذا الحزب عن برنامجه السابق ويصبح جزءا من التحالفات الكردية مع الدوائر الغربية.

– اختطاف العديد من الناشطين اليساريين الراديكاليين على يد الدوائر الأطلسية وإعدام بعضهم واعتقال آخرين، مثل الجماعات اليسارية الراديكالية في أوروبا واليابان (الجيش الأحمر) التي انخرطت أيضا في صفوف المقاومة الفلسطينية.

– عملية الاختطاف التي نفذتها المخابرات الفرنسية وتعرض لها المناضل اللاتيني الأممي، كارلوس، عندما كان مختفيا في السودان وقد جرت عملية الاختطاف بالتنسيق مع أوساط من الإسلام السياسي هناك، وكان كارلوس قد انخرط أيضا في صفوف المقاومة الفلسطينية.

– عمليات الاختطاف التي قام بها العدو الصهيوني للعديد من الكوادر الفلسطينية والعربية والعالمية التي انخرطت في الكفاح ضد العدو الصهيوني، ولا سيما العمليات التي نفذها العدو بإعدام المختطفين في العواصم التي اختطفوا منها، مثل قبرص وإيطاليا وإسبانيا.

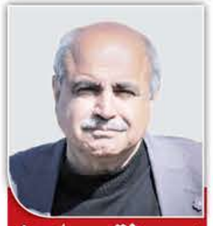

د. موفق محادين
كاتب ومحلل سياسي أردني

– عمليات الاختطاف التي جرت في عواصم عربية ضد معارضين وطنيين، تم استدراجهم وتعذيبهم حتى الموت، كما حدث مع المعارض والمؤرخ، ناصر السعيد.

الاختطاف في القانون الدولي

إضافة إلى البعد الوطني والسياسي في صراع البوليفارية التحررية مع الإمبريالية الأمريكية، فإن عملية القرصنة واختطاف الرئيس مادورو، تتناقض تماما مع القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وتعتبر في ضوء حيثياتها وسياقاتها وأهدافها الحقيقية المعلنة، جريمة بحسب المادة **2** من ميثاق الأمم المتحدة (ضد أي تهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي للدول أو على وجه آخر)، وبالمثل أكثر من مادة في نظام المحكمة الجنائية الدولية، والقانون الدولي الإنساني، والمؤتمر الدولي للصليب الأحمر عام **1981**.

ويؤكد الدكتور محمد مهران، أستاذ القانون الدولي العام على المادة **8** من نظام روما حول انتهاك مبدأ الحصانة المعروفة للرؤساء الذي أكدته محكمة العدل الدولية.

إلى ذلك، تندرج جرائم الاختطاف السياسي بشكل أو بآخر في الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري، أيا كانت مواقعهم، وهي الاتفاقية التي أقرتها الجمعية العامة عام **2010** استنادا إلى قرار سابق **1992**، وإلى ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهود والبروتوكولات الدولية، ومن المواد ذات الصلة في هذه الاتفاقية:

– من المادة **2**، يقصد بالاختفاء القسري الاعتقال أو الحجز أو الاختطاف.

– من المادة **5**، يعتبر الاختفاء القسري جريمة ضد الإنسانية.

– من المادة **6**، مرتكب هذه الجريمة، الرئيس الذي علم بأن أحد مرؤوسيه قد ارتكب أو كان على وشك ارتكاب مثل هذه الجريمة ولم يتخذ التدابير اللازمة للحيلولة دونها، كما جاء في المادة السابقة ألا يجوز التذرع بأي أمر أو تعليمات صادرة عن سلطة عامة أو مدنية أو عسكرية أو غيرها لتبرير هذه الجريمة.

– من المادة **7**، تفرض كل دولة طرف، عقوبات ملائمة على الجريمة المذكورة.

– من المادة **8**، تتخذ كل دولة طرف تطبق نظام التقادم بسبب الاختفاء القسري، التدابير اللازمة وعندما تكون الجريمة قد ارتكبت داخل الإقليم الذي يخضع لولايتها القضائية.

– من المادة **10**، على كل دولة طرف يوجد في إقليمها شخص يشتبه في أنه ارتكب الجريمة المذكورة أن تكفل احتجازه واتخاذ التدابير القانونية بحقه.

– من المادة **13**، اعتبار الجريمة المذكورة جريمة موجبة التسليم لمرتكبيها.

يتبين مما سبق ومن تعريف الاختفاء القسري ومن المظروف المحيطة به، أن اختطاف الرئيس مادورو جريمة دولية كاملة الأركان، وجريمة ضد الإنسانية، وجريمة ضد سيادة الدول وحصانة الرؤساء، ولا ذرائع لتبريرها، وضرورة اتخاذ عقوبات بحق مرتكبيها وتسليمهم للعدالة.

شهيد القرآن
الذكرى السنوية لشهيد الأمة السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه
العدد 1784
الثلاثاء 13 كانون الثاني/يناير 2026

وفد من حماس برئاسة خليل الحية يصل القاهرة

5 شهداء بنيران الاحتلال والبرد في غزة خلال 24 ساعة

تقرير

رغم مرور أربعة أشهر على دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ في قطاع غزة، لا يزال العدو الصهيوني يثبت، يوماً بعد آخر، أنه يستخدم "الهدنة" في غزة كغطاء لاستمرار العدوان بأساليب أقل ضجيجاً وأكثر فتكاً. فالحصيلة المتراكمة للخروقات منذ إعلان اتفاق وقف إطلاق النار في 11 تشرين الأول/ أكتوبر 2025 ارتفعت إلى 442 شهيداً و1240 مصاباً، إضافة إلى انتشال جثامين 697 شهيداً، فيما بلغ العدد الإجمالي لضحايا الإبادة منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023 نحو 419، 71 شهيداً و318، 171 إصابة، وفق وزارة الصحة في القطاع، في أرقامٍ لا تعكس مجرد "خروقات"، بل تؤكد نمطاً ممنهجاً لإدامة القتل تحت مسمى التهدئة.

يوم أمس، سُجل ارتقاء ثلاثة شهداء إثر استهداف مسيّرة للعدو الصهيوني مجموعة من النازحين جنوب خان يونس، في جريمة تُضاف إلى سجل طويل من استهداف المدنيين العزّل. كما شنّ الطيران الحربي غارتين على شرق حي التفاح في مدينة غزة، وقصفا مدفعيا على جنوب مواصي رفح، بالتزامن مع إطلاق نار كثيف شرق خان يونس، ما خلق حالة توتر شديدة بين آلاف النازحين الذين يعيشون على حافة الخطر الموت.

وفي مؤشر صادم على وحشية الواقع الإنساني، ارتفعت حصيلة الأطفال الذين استشهدوا بسبب البرد منذ بداية الشتاء إلى ستة، بعد أن استشهدت يوم أمس، رضيعة لم يتجاوز عمرها سبعة أيام وطفل في الرابعة من عمره نتيجة البرد القارس. هنا لا نتحدث عن كارثة طبيعية، بل عن نتيجة مباشرة لإبادة التجويع والتشريد والتدمير التي حوّلت الخيام إلى مصائد موت، وجرّدت المدنيين من أبسط مقومات الحياة.

تدمير 2500 مبنى خلال وقف إطلاق النار

في سياق متصل، لم تتوقف سياسة التدمير الممنهج في غزة رغم وقف إطلاق النار. تحليل لصحيفة "نيويورك تايمز" كشف أن قوات الاحتلال هدمت أكثر من 2500 مبنى في غزة منذ بدء وقف النار، بينها عشرات المباني خارج ما يُعرف بـ"الخط الأصفر" في سلوك لا يمكن تفسيره إلا كجزء من هندسة جغرافية جديدة للقطاع، تهدف إلى تفريغه وتقطيع أوصاله، تمهيداً لفرض وقائع ميدانية استعمارية.

وفي سياق موازٍ، اغتيل مدير مباحث شرطة خان يونس، المقدم محمود أحمد الأسطل (40 عاماً)، بإطلاق نار في منطقة المواصي من سيارة فرّت من المكان، فيما تشير التحقيقات الأولية لأجهزة الأمن الفلسطينية إلى تورط عملاء للاحتلال الصهيوني في العملية. ويأتي ذلك بعد شهر واحد فقط من اغتيال الضابط أحمد زمزم في مخيم المغازي. وتؤكد الأجهزة الأمنية في غزة أن هذه ليست حوادث جنائية معزولة، بل جزء من حرب صهيونية استخباراتية قذرة تستهدف تفكيك الجبهة الداخلية عبر الاغتيالات وبث الفوضى وزرع العملاء. الأمر الذي يؤكد ذلك كان إعلان العميل حسام الأسطل، قائد عصابات متمركزة في منطقة يسيطر عليها الاحتلال شرقي خان يونس، مسؤوليته عن العملية وتهديده العلني باستمرار هذه الجرائم تنفيذا لأجندات الاحتلال.

محادثات المرحلة الثانية

سياسياً، تتحرك الوساطة المصرية لعقد اجتماعات للفصائل الفلسطينية في القاهرة لبحث ترتيبات المرحلة القادمة، فيما تحذر تقارير أممية من تفاقم الأزمة الإنسانية بسبب المنخفضات الجوية وغرق خيام النازحين.

ومن المقرر أن يصل وفد من حركة حماس إلى العاصمة المصرية القاهرة اليوم، برئاسة رئيس الحركة في قطاع غزة خليل الحية، لبحث مستجدات الملف الفلسطيني، حسب ما أكد مصدر قيادي فلسطيني.

في المقابل، تلوّح إدارة ترامب بإعلانات هزلية عما يعرف بـ"مجلس السلام" وخطة إعادة إعمار غزة، وكأن الدمار يُدار بلجان، وكأن القاتل يمكن أن يكون القيّم على إعادة البناء.

وذكرت وكالة بلومبيرغ أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب سيعلن هذا الأسبوع عن الشخصيات التي ستشارك في «مجلس السلام» المكلف بإدارة خطته بشأن قطاع غزة.

ويتألف المجلس في معظمه من رؤساء حكومات ودول، ويترأسه ترامب بنفسه، ويزعم نية قيادة عملية إعادة إعمار القطاع وفق خطة ترامب المكونة من 20 بنداً، والتي كانت وراء اتفاق وقف إطلاق النار الحالي الذي دخل حيز التنفيذ في 10 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي ولا زال العدو الصهيوني يخرقه على مدار الساعة برعاية أمريكية.

انتحار جندي صهيوني جديد.. كان قناصا

أما على الجبهة الداخلية الصهيونية، فلا زالت كلفة العدوان على غزة تتكشف. القناة 12 «الإسرائيلية» تحدثت أمس، عن جندي احتياط خدم أكثر من 700 يوم «في عدة جبهات»، وعمل قناصاً في غزة ولبنان وسورية، ثم انتحر بعد إصابته باضطراب ما بعد الصدمة. وحاول العدو الصهيوني تغطية الحدث بالقول إن الجندي "لم يكن في الخدمة الفعلية". هذا الإنكار لا يغيّر حقيقة أن آلة الحرب الصهيونية تدمّر حتى جنودها، ثم تتنصل من تبعات جرائمها.

تهجير اسر مقدسية لصالح عائلات يهودية

في الضفة الغربية المحتلة، الصورة ليست أقل قتامة. العدو الصهيوني يمضي في توسيع الاستيطان بإقامة مغتصبات "رحبعام" شمال الضفة ضمن مخطط يشمل 22 مغتصبة جديدة، بينما تُسلّم عائلات مقدسية في حي بطن الهوى بسلوان جنوب المسجد الأقصى، أمس قرارات إخلاء لصالح الجمعيات الاستيطانية بذريعة "ملكية يهودية"، في سياسة طمس واقتلاع تُنفذ بالقوة، وهدفها النهائي تهويد الأرض واقتلاع أهلها.

شهيد القرآن
www.laamedia.net
الثلاثاء 13 كانون الثاني/يناير 2026
العدد 1784

«الزمن الجميل».. هل كان جميلاً حقاً؟!

الحلقة 80

التآخي الديني.. أرواح على مائدة واحدة.. حين تصافحت المآذن مع الأجراس

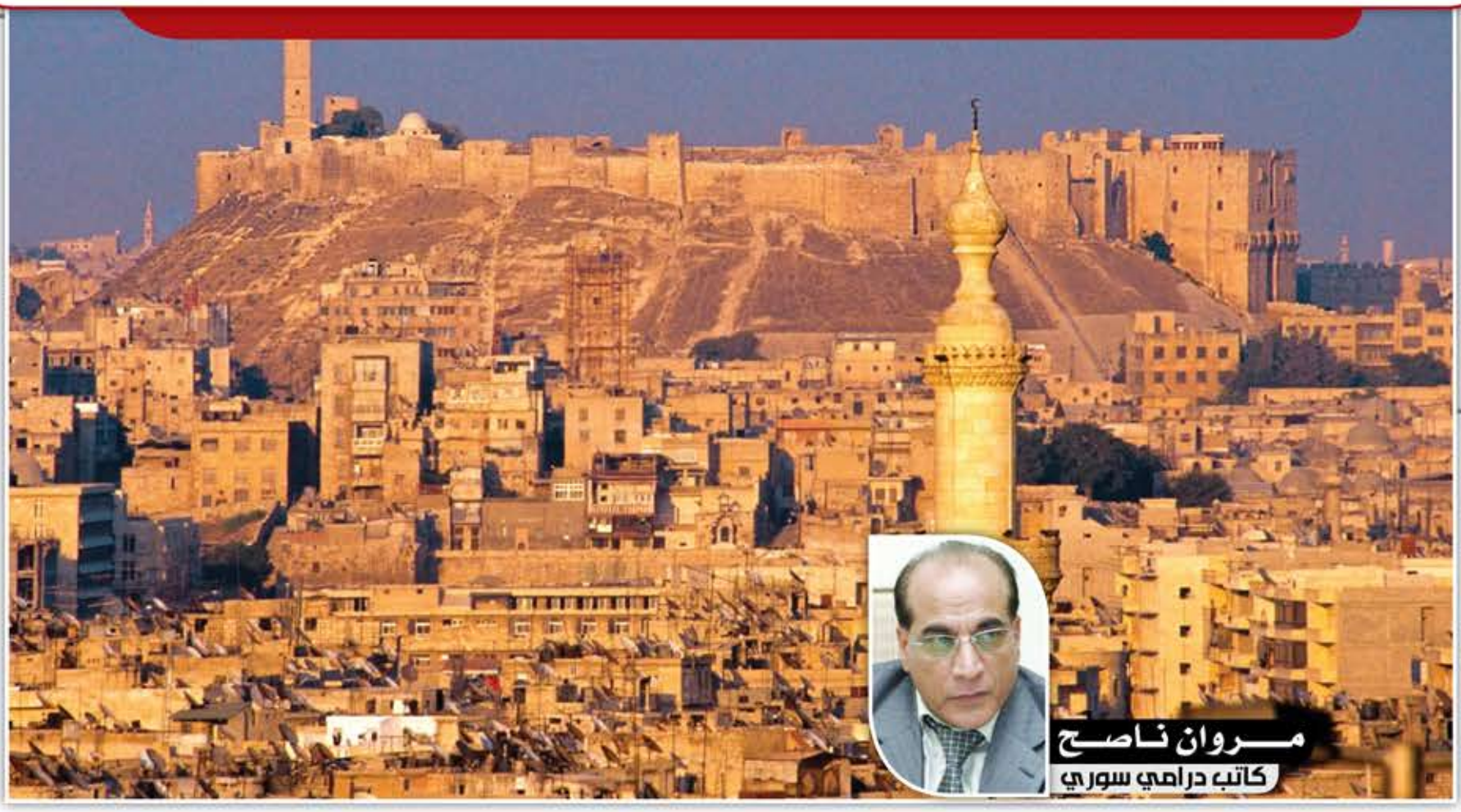

مروان ناصح
كاتب درامي سوري

في الزمن الجميل، لم يكن الدين جدارًا يفصل، بل جسرًا يربط.

كانت المآذن تدعو للصلاة فيسمعها جرس الكنيسة كأنه ردٌّ عذب، وكانت البيوت تُضاء في رمضان كما في الميلاد، فيغدو الوطن سماء واحدة تتلألأ فيها نجوم متعددة، لكنها كلها من نور واحد.

بيت العائلة.. أديان تحت سقف واحد

في كثير من البيوت، كان المسلم والمسيحي يجتمعان حول صحن واحد، يتقاسمان الخبز والملح، ولا يسألان بعضهما عن عقيدة، بل عن حال الصحة، وعن رزق النهار.

كان الدين في البيت أشبه بشمعةٍ تضيف نورًا، لا نارًا تحرق الجدران.

الحارة.. جرسٌ يتجاوب مع الأذان

في الحارات القديمة، إذا غاب المؤذن دقّ جرس الكنيسة مبكرًا، فهمّ الناس إلى الصلاة في كلا المكانين بروح مطمئنة.

لم يكن الناس يرون في الصوتين تنافسًا، بل نغمتين من لحن واحد، يعلنان أن الله أكبر من حدود البشر.

السوق.. الدين في كفّة الأخلاق

في السوق، لم يكن التاجر يسأل زبونه: إلى أي طائفة تنتمي؟ بل يسأل: هل أرضاك الميزان؟

وكانت الأمانة هي الشريعة، والابتسامة هي الفتوى الأصدق من كل كتاب.

المدرسة.. مقعد يتسع للجميع

جلس المسلم بجانب المسيحي، لا يسألهم المعلم إلا عن حل المسألة الحسابية، أو عن إعراب بيتٍ من الشعر.

كانت الطفولة أقوى من كل فواصل، وكانت المدرسة أوّل درس في التآخي دون خطب أو شعارات.

الأعياد.. بهجة مشتركة

في رمضان، كان المسيحيون يرسلون أطباق القطايف لجيرانهم المسلمين.

وفي الميلاد، كان المسلمون يضيئون الشموع في بيوت المسيحيين.

الأعياد كانت مواسم فرح تتسع للجميع، وتحوّل الوطن إلى عرس ممتد، لا يعرف الغربة عن أي بيت.

رجال الدين.. حراس المحبة

الشيخ والكاهن والحاخام، كانوا وجوهًا مألوفة في الأزقة، يحضرون أعراس الفقراء وجنازات البسطاء، ويجلسون معًا في مقهى واحد، يتبادلون أطراف الحديث.

لم تكن عمائمهم أو صلبانهم أو قلنسواتهم جدرانًا، بل مفاتيح لقلوب الناس.

في الأزمات.. الدين سند لا سيف

حين اشتدّت الأزمات، وداهم الخوف البيوت، فتحت الكنائس أبوابها للمسلمين، وفتح المسلمون بيوتهم لإخوتهم المسيحيين.

لم يسأل أحد عن الهويّة، فالنجاة كانت للجميع، مثلما كانت المحنة للجميع.

خاتمة

في الزمن الجميل، كان التآخي الديني حياةً لا شعارًا، وكانت الأرواح تجلس على مائدة واحدة، كلٌّ يمد يده بالخبز، ويُسقي الآخر كأس الماء.

واليوم، ونحن نتلمّس خطانا بين أمواج الخلاف، نشتاق إلى ذلك النبع الصافي، حيث لم يكن الدين رايةً للتنازع، بل جناحين يرفرفان في سماء واحدة.

إيران والتهديدات الترامبية

د. مهيوب الحسام

كما تهاوى ما يسمى «النظام الدولي» واندثر بعدما عاش فترته الانتقالية من العام 1990م حتى العام 2000م وقضى نحبه مع التوحش الأمريكي بعد الحادي عشر من سبتمبر 2001م والغزو الأمريكي لأفغانستان والعراق مرورا بالربيع الصهيوأمريكي وما عشناه كشعب يمني من فراغ هذا النظام منذ العام 2015م وواجهنا ونواجه العدوان الصهيوأمريكي الأصيل بأدواته التنفيذية الإقليمية الأسوأ قتلا مباشرا وحصارا وتجويعا ومساهمة بتنفيذ مشروع «الشرق الأوسط الكبير» و«الجديد» وحولنا «صفقة القرن» إلى صفعة بوجه ترامب ستتهاوى أمريكا وتسقط أدواتها ويزول كيانها، وبالله سننتصر وتنتصر إيران ومحور الجهاد والحق.

ومثلما أن جريمة الإبادة الجماعية الصهيوأمريكية بحق أبناء الشعب الفلسطيني في غزة لم تكشف عورة النظام الدولي المقبور، بل كشفت عورة جل أنظمة شعوب الأمة إلا من محور الجهاد والإسناد ورغم ما لحق به من أذى وألم وعجز معه الصهيوأمريكي بأدواته وجرائمه عن تحقيق النصر على المحور وهزم في حربه العدوانية التي شنها على إيران لمدة 12 يوماً، فإن الصهيوأمريكي متجه إلى هزيمته مجددا فيما يحدث اليوم في إيران، وما يقوم به عملاؤه من جرائم في الداخل ما هو إلا ردة فعل على تلك بتحريض ودفع منه ردا على هزيمته في تلك الحرب.

وما التهديدات الترامبية النتنة لإيران وشعبها ونظام ثورته إلا تهويل العاجز المحبط، وكذلك الحرب النفسية الهائلة التي يشنها على الشعب الإيراني بشكل غير مسبوق لن تؤتي ثمارها، وسيخرج منها الشعب الإيراني وقيادته أقوى وأكثر وعيا وإدراكا وأكثر تماسكا ووحدة، وسيكون فشلها أقوى وأكبر، وإذا ما تحرك كيان العدو «الإسرائيلي» بمفرده، وهو أعجز، أو بأمريكا فإن هزيمتهما ستكون بعون الله أكبر وأقوى من الهزيمة في حرب الـ12 يوماً، وتقرب زوال كيان العدو وتخرج أمريكا أوهى وأذل.

ونشوة ترامب المؤقتة في فنزويلا ستصبح «سرابا بقيعة»، والعدوان الصهيوأمريكي إن حدث على إيران فلن تكون إيران لوحدها، لا تعويلا على روسيا والصين، وإنما على الله وشعبها وقواتها المسلحة وأحرار وشرفاء شعوب الأمة لا الأنظمة وهزيمتها في البحور وهي إمبراطوريتها ستكون أقسى وأشد، فلا وهم النفط الفنزويلي سيسعفها ولا حصارها، والعجز عن السيطرة عليها أرضا سيمنحها قوة، بل ضعفا ولن تفرض على الشعب الفنزويلي ما لا يريده والحرب الهجينة لا وقع لها ولا تأثير على الشعب الإيراني المؤمن المجاهد وسترتد على أمريكا وغدته السرطانية.

وأخيراً، فإن أحلام ترامب والنتن عصية عن التحقيق حتى في منامه، لأن هزيمة الشعب الإيراني وثورته وقيادته غير ممكنة، كما جربتها أمريكا مرارا، وإنهاء المقاومة غير ممكن، وهزيمة أمريكا أقرب، ولعل هزيمتها في البحر الأحمر ببوارجها وحاملات طائراتها شاهدة على ذلك، وأزمتها المالية متفاقمة وهيبتها كنظامها الدولي ووحدتها كزوال كيان العدو حتمية، والموت لأمريكا سياسة استعمارية استكبارية وخروج الشعب الإيراني رفضا للتخريب ودعما للثورة والقيادة هو أول رد على تصريحات وتهديدات ترامب والنتن.. والقادم قاصم لهما.. وكان حقا على الله نصر المؤمنين.. ولله عاقبة الأمور.

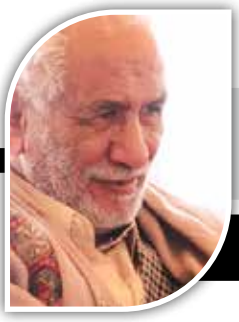

المشرحة غزة والمسرحة في اليمن!

مطهر الأشموري

وزيرا خارجية النظامين الإماراتي والسعودي كأنما تسابقا على من يصل أو يتصل أولاً إلى وزير الخارجية الأمريكي، وكلاهما يريد تقديم تقرير إلى الوزير الأمريكي عن تطورات الأحداث في اليمن وتحديداً في حضرموت والمهرة.

عندما يعلن العدوان على اليمن من واشنطن فذلك يؤكد أن أمريكا هي العدوان وهي قائد العدوان، وبالتالي المخرج للمسرحة في اليمن سواءً في إعلان مسمى «التحالف العربي» و«الشرعية» و«إعادة الشرعية»، وحين يصبح «التحالف العربي» المزعوم هو في التفعيل عدوانا أمريكيا «إسرائيليا» مباشرا.

أن يكون «التحالف العربي» في المسمى هو تحالفا عبريا صهيونيا أمريكيا بريطانيا غربيا استعماريا فذلك طبيعي في ظل متراكم أوضاع وتموضع أنظمة الخيانة والعمالة تاريخياً، ثم ما أضيف في ظل الهزيمة القومية وانهزام اليسار عالمياً.

إعلان العدوان من واشنطن يعني أن العدوان هو في الأساس والجوهر أمريكي «إسرائيلي»، ومسمى «التحالف العربي» هو إعلان تخلي الأنظمة العربية فعلياً عن العروبة والإسلام، وذلك ما أثبتته حرب الإبادة الجماعية على الشعب الفلسطيني.

إذا كان العدوان الأمريكي «الإسرائيلي» الغربي يندرج تحت المسمى «التحالف العربي» فذلك يؤكد أن العرب والإسلام يستعملان أمريكياً و«إسرائيلياً»، والإسلام استُعمل أمريكياً في أفغانستان كما استعملت أمريكا و«إسرائيل» العروبة والقومية في العدوان على اليمن.

كل من يريد انفصالاً في الصومال أو اليمن أو أي بلد آخر كل ما عليه رضا واسترضاء الكيان الصهيوني كخطوة للحصول على الرضا الأمريكي.

ولهذا فالانتقال إلى العدوان الأمريكي الصهيوني المباشر على اليمن هو بمثابة نقلة في المسرحة أو مشهد من المسرحية في اليمن.

كلنا تابعنا سيطرة «القاعدة» على المكلا وتنفيذ محاكمات وإعدامات، ثم تابعنا أخبار خروجها أو إخراجها من المكلا ولكننا لم نعرف كيف دخلت وكيف خرجت، والمسألة «مسرحة».

كلنا نتذكر إعلانا إماراتيا شهيرا قبل سنوات ثلاث أو أكثر، ولكنه في جديد المسرحة، أكد أن سفينتي الأسلحة التي جيء بها للمكلا هي للجيش الإماراتي باليمن، ونحن لا ندري كيف انسحبت الإمارات؟! وكيف عادت؟!

لأمريكا والكيان الصهيوني أن يمارسا بأدواتهما المسرحة حيث وكيفما يريدان، ولكننا لا نصدق أن «القاعدة» دخلت وخرجت من المكلا، ولا نصدق أن الإمارات انسحبت من اليمن وعادت لحاجيات «مسرحة» ولا نصدق وجود صراع سعودي-إماراتي.

بعد مسرحة «غزة» التي فضحت وعرّت كل العمالات والخيانات بركامها ومتراكمها لم يعد الواقع يحتاج لمسمى «تحالف عربي»، ولا لما يزعم صراع سعودي إماراتي، وبالتالي فركام المسرحة ذاته بات يفضح هذا الاستمراء للمسرحة، ويكفينا أن نعي أن كل هذا سيوصل أو سيفضي إلى ما تعرف بساعة الصفر وحينها سيكون لنا موقف وستعرفون عملياً هذا الموقف بأبعد وأعمق مما تتصورونه من كل مؤامراتكم وألعابكم، وعليكم التفريق بوعي بين المسرحة والمشرحة، وإن لم تعرفوا ستجبرون على الاعتراف!!

الـدولي المغربـي السـابق هشـام مهـدوفي لـ :

التفاصيل الصغيرة تحسم قمة المغرب ونيجيريا.. وأسود الأطلس الأوفر حظاً للقب الأفريقي

طارق الأسلمي

أكد الدولي المغربي السابق هشام مهدوفي أن مواجهة المغرب ونيجيريا في نصف نهائي كأس أمم أفريقيا ستكون صعبة على الطرفين، مشيراً إلى أن كل منتخب سيحاول فرض أسلوبه عبر التحكم في الكرة وخلق الفرص، ما سيجعل الجماهير تتابع تحولات هجومية ودفاعية متواصلة.

ويواجه المنتخب المغربي نظيره النيجيري في مباراة قوية لحساب نصف نهائي كأس أمم أفريقيا لكرة القدم على ملعب الأمير مولاي عبدالله في الرباط، مساء غد الأربعاء.

وقال هشام مهدوفي في تصريح لصحيفة "لا" إن المنتخب المغربي أبان عن مستوى مميز خاصة في المباراة الأخيرة، ما يجعله يتوقع توهجاً كبيراً لأسود الأطلس وحظوظاً وافرة لتحقيق الفوز شريطة أن تكون الحالة البدنية للاعبين في أفضل حالاتها.

وأوضح أن بقاء المباراة دون أهداف سيُبقي الحذر مسيطراً، أما في حال تسجيل الأهداف فسيبحث كل فريق عن التعديل ما سيزيد من حماس اللقاء ويخلق مساحات للفريق المتأخر في النتيجة.

وأضاف أن التفاصيل الصغيرة ستكون حاسمة في تحديد هوية المتأهل للنهائي، وعلى رأسها الجاهزية البدنية والذهنية، والكرات الثابتة، إضافة إلى الدور المعنوي الكبير للجمهور المغربي.

وختم مهدوفي تصريحه بالقول إن "المنتخب الأوفر حظاً للتتويج باللقب الإفريقي هو المغرب بالنظر إلى عامل الأرض والجمهور والمستوى المميز الذي قدمه خاصة في مباراة الكاميرون".

شعب صنعاء ينجو من فخ الهبوط إلى الدرجة الثالثة

حقق فريق شعب صنعاء فوزاً صعباً على نظيره الحسيني لحج بثلاثة أهداف مقابل هدفين في اللقاء الذي جمع الفريقين، أمس، ضمن منافسات دوري الدرجة الثانية لكرة القدم (المجموعة الثانية -تجمع الحديدة) للموسم 2024/2023م.

ليخرج الشعب بفوز غالٍ ضمن له البقاء رسميا في مصاف أندية الدرجة الثانية.

وبهذا الفوز رفع شعب صنعاء رصيده إلى 12 نقطة مبتعداً عن شبح الهبوط للدرجة الثالثة، فيما هبط نادي الحسيني بلحج بعد أن تجمد رصيده عند نقطتين فقط، وبقيت المهمة صعبة أمام ناديي شباب الجيل برصيد 10 نقاط وشباب عبس بـ9 نقاط، لتحديد مصير الفريق الذي سيحتل المركز الرابع في تجمع الحديدة وسيخوض مباراة فاصلة لتجنب الهبوط مع تضامن شبوة متذيل المجموعة الرابعة (تجمع تعز).

وكان عقد الفرق الأربعة المتأهلة لدوري الدرجة الأولى قد اكتمل بتأهل فريق المكلا برصيد 19 نقطة قبل خوضه الجولة الختامية المقبلة لتجمع الحديدة، فيما تأهل شباب البيضاء عن المجموعة الأولى تجمع لودر أبين، واتحاد حضرموت عن المجموعة الثالثة تجمع سيئون، والسد مأرب عن المجموعة الرابعة تجمع تعز.

الريال يطيح بألونسو بعد الهزيمة من برشلونة في نهائي السوبر

أعلن نادي ريال مدريد أن تشابي ألونسو لم يعد مدربا للفريق، وذلك باتفاق الطرفين، بعد هزيمة الفريق الملكي أمام برشلونة (3/2) مساء أمس الأول، في نهائي كأس السوبر الإسباني لكرة القدم.

وقال نادي ريال مدريد في بيان رسمي نشره مساء أمس: "يعلن نادي ريال مدريد أنه، بالتراضي بين النادي وتشابي ألونسو، تقرر إنهاء فترة توليه منصب مدرب الفريق الأول".

ولم يترك ريال مدريد الباب مفتوحاً للتكهنات، حيث أعلن في بيانه خليفة ألونسو، وهو الإسباني ألفارو أربيلوا، الذي يتولى تدريب فريق كاستيا منذ يونيو 2025، وقضى مسيرته التدريبية بأكملها في أكاديمية ريال مدريد للشباب منذ عام 2020.

وكان برشلونة قد احتفظ للعام الثاني توالياً بلقب كأس السوبر الإسبانية لكرة القدم بفوزه على غريمه التقليدي ريال مدريد 2/3 في المواجهة النهائية، مساء أمس الأول، على ملعب الجوهرة المشعة في جدة.

ويدين الـ"بلاوغرانا" بلقبه السوبر إلى البرازيلي رافينيا الذي سجّل هدف الفوز بعدما كان افتتح التسجيل أيضا لفريقه (36 و73)، قبل أن يضيف البولندي روبرت ليفاندوفسكي الهدف الثاني في الدقيقة (45+4)، في حين سجّل البرازيلي فينيسيوس جونيور في الدقيقة (45) وغونسالو غارسيا في الدقيقة (45+6) هدفي الريال الذي بقي مدربه شابي ألونسو من دون أي لقبٍ منذ توليه قيادة الفريق الملكي خلفاً للإيطالي كارلو أنشيلوتي، في الصيف الماضي.

ويعد هذا اللقب الـ16 في تاريخ نادي برشلونة في كأس السوبر الإسباني التي بدأت موسم 83/1982، ليعزز بذلك رقمه القياسي كأكثر الأندية تتويجا بلقب المسابقة.

«جزائية» تعبر بصقور دوغان لدور الـ8 من كأس بعدان

إب

استطاع نادي صقور دوغان انتزاع البطاقة المؤهلة لدور الثمانية من بطولة كأس بعدان النسخة الـ18، والتي ينظمها نادي صقور بعدان تحت شعار "شهداء الفتح الموعود".

وبصعوبة بالغة ومن علامة الجزاء، نجح صقور دوغان في تخطي عقبة شباب النجد في اللقاء الذي جمعهما أمس ضمن دور الـ16.

حيث حضرت ركلة الجزاء في أواخر الشوط الثاني وسجلها يوسف الجراش الحائز على جائزة أفضل لاعب في المباراة التي أدارها الحكم فهد الصباحي بمساعدة علي المبيض ومحمد علي الميتمي.

رسال

إعداد: هاني جعمان

العدد 1784
الثلاثاء 13
كانون الثاني/يناير 2026

أفقياً:

1. آت – نادي كرة قدم ليبي (معكوسة).
2. إحدى مديريات البيضاء – حرف أبجدي – حرف نصب.
3. من أصحاب المعلقات.
4. حرفان متتابعان – وريد (مبعثرة).
5. طرقه (معكوسة) – مُلحَة (معكوسة).
6. أعناق – وادٍ في جهنم.
7. مرض نفسي يصاحبه عزلة – مرض معدٍ – حاجز مائي.
8. لا (بالإنجليزية) – أتقن – تجدها في (هامان).
9. نمتاز – حمام بري.
10. صرخ – الإحسان – من الأنبياء.
11. المرأة التي مثلت بجثة حمزة بن عبدالمطلب.
12. قدر كبير – نظمَي – أبو الأب.

عمودياً

1. أحد القيعان اليمنية – أذاب.
2. مسلسل كرتوني شهير.
3. يصاحب البرق (معكوسة)- تجدها في (عتاد) – تعيـَـن.
4. عبور – سديد (معكوسة) – قهوة.
5. محافظة يمنية – رموش.
6. عاصمة كينيا – وحدة قياس السعة.
7. يمنعكما دون الشيء (معكوسة) – تمهيد (معكوسة).
8. مكائد – درج (معكوسة) – منسَق.
9. تجدها في (تمثال) – خاصتها – بواسطتي.
10. اسم علم مؤنث.
11. عاتب – مادة قاتلة.
12. حرف ناسخ – كاتب وإعلامي عراقي (صاحب الصورة).

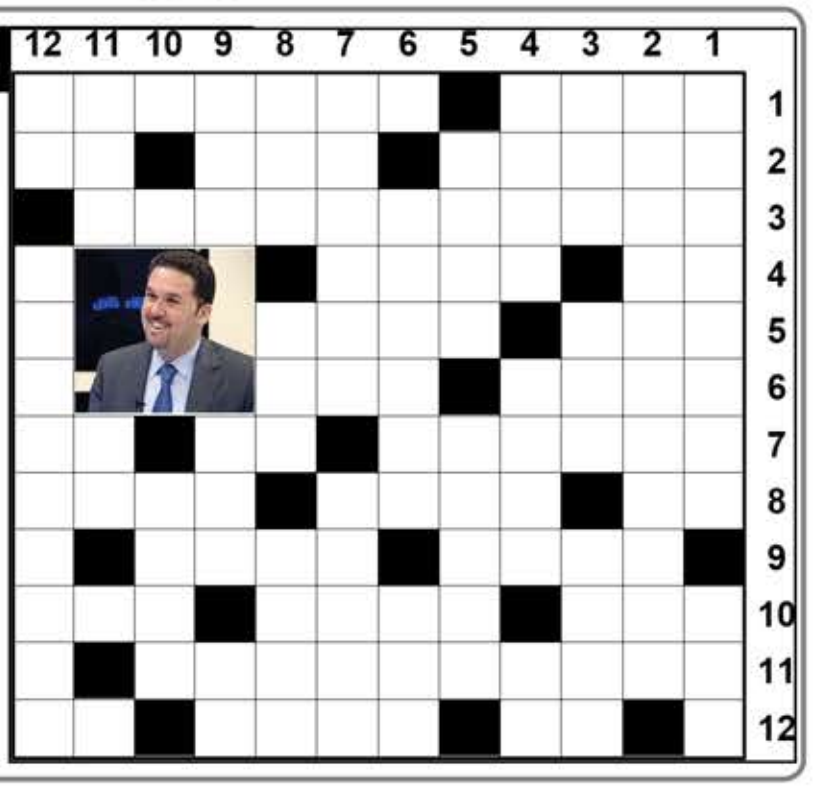

وجوه

9	7			1				5
	6				3	2	9	
3	4		8			7		
	2	4		3	1			
6			9		7			4
			6	4		8	5	
		6			8		3	7
	1	9	3				8	
4				2			1	6

حل العدد السابق

9	5	7	4	6	3	1	8	2
2	6	8	5	1	9	7	4	3
1	4	3	7	8	2	9	5	6
5	2	1	8	9	7	3	6	4
8	3	9	6	2	4	5	7	1
6	7	4	1	3	5	2	9	8
4	1	2	9	7	6	8	3	5
7	8	6	3	5	1	4	2	9
3	9	5	2	4	8	6	1	7

حل العدد السابق

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
هـ	ا	س	ن	ي	■	ر	ي	ش	ا	ب	ط	1
ل	ل	■	ح	ا	س	م	ت	■	ع	س	ل	2
ع	ا	م	■	و	ل	ح	ك	ب	ا	ت	ع	3
■	خ	ا	ف	ن	م	■	ب	ي	د	ا	ت	4
ا	ب	هـ	ل	د	■	ح	ر	س	■	ن	س	5
م	ا	ل	■	ي	ع	ا	■	ب	ن	■	ق	6
ع	ر	ي	ن	■	ن	و	ر	و	هـ	ت	ي	7
ن	■	ة	ط	س	ر	ق	س	ل	ا	ي	ر	8
ت	س	■	ق	ن	■	هـ	و	■	ر	ب	ق	9
■	ي	ب	ت	ج	ي	■	ل	ع				10
ب	ا	ن	■	ا	ذ	هـ	■	ن				11
ت	ن	ي	و	ب	ر	و	ا	ب				12

حدث في مثل هذا اليوم

13 كانون الثاني / يناير

1943 الزعيم الألماني أدولف هتلر يعلن الحرب الشاملة على الحلفاء.
1958 أكثـر من 9000 عالم من 43 دولـة يطالبون الأمم المتحدة بحظر التجارب النووية.
1964 القاهرة تستضيف مؤتمر القمة العربي الأول لبحث تحركات الكيان الصهيوني على الجبهة السورية.
1979 آية الله الخميني يعلن تشكيل المجلس الأعلى للثورة الإسلامية.
1986 انـدلاع "أحـداث يناير"، الداميـة فـي عدن بيـن الجناحين الرئيسيين في الحزب الاشتراكي اليمني «زمرة» و«طغمة».
2016 طيران العدوان الأمريكي السـعودي يستهدف محلات تجارية بمفرق الجوف مأرب مخلفاً دماراً فيها.
2017 إصابـة ثلاثة مدنيين بسلسـلة غـارات لطيران العدوان فـي مناطق متفرقة بصعدة.
2018 استشهاد مدني بغارة لطيران العدوان استهدفت منزله في مدينة صرواح محافظة مأرب.

برجك اليوم

الحمل 21 مارس - 19 أبريل
التباس وغموض في حياتك العاطفية نتيجة عدم تحديد خياراتك النهائية. آلام الظهر والكتفين حلها الوحيد هو المشي أو السباحة أو ممارسة تمارين خاصة للتخلص منها.

الثور 20 أبريل - 20 مايو
بانتظارك مرحلة مقبلة من المحطات اللافتة والمتطورة في العلاقة بالشريك ستكون لمصلحتك إذا وظفتها كما يجب. حاول قدر الإمكان التزام ممارسة التمارين المطلوبة منك.

الجوزاء 21 مايو - 21 يونيو
تتغاضى بعض الشيء عن تصرفات الشريك الصبيانية، ثم تقرر أن تضع حدا لها بطريقتك اللبقة. كن على استعداد دائم لأي مشروع ترفيهي أو رياضي من قبل العائلة فهو مفيد للجميع.

السرطان 22 يونيو - 22 يوليو
تجنب المواجهة غير المبررة مع الشريك، وحاول إصلاح الأمور بينكما بروية. حتى لا تكون العواقب وخيمة على وضعك الصحي، خفف من ساعات العمل الإضافية.

الأسد 23 يوليو - 22 أغسطس
طلب غير متوقع من الشريك، فكن واعيا في ردك لئلا تدفع ثمن تسرّعك لاحقا. إذا عرفت كيف تريح نفسك تبعد عنك الأمراض أكبر مدة ممكنة.

العذراء 23 أغسطس - 22 سبتمبر
مشروع سفر مع الشريك بغية استعادة أجمل ذكريات الماضي وتجديد المشاعر والحب. تتعدد الاهتمامات والأنشطة والمشاريع الترفيهية بغية الترويح عن النفس.

الميزان 23 سبتمبر - 23 أكتوبر
الرغبة في تحسين ظروفك العاطفية لن تقف عائقا أمام اندفاعك وستظهر نتائج ذلك قريبا جدا. نتائج ممارسة الرياضة يوميا بدأت تظهر، وتشعرك بارتياح لم تعرفه منذ مدة طويلة.

العقرب 24 أكتوبر - 21 نوفمبر
يطلب منك اليوم التأني والهدوء والتراجع قليلا حتى لا توسّع شق الخلاف مع الشريك. قم بواجباتك تجاه صحتك كما يجب ولن تكون إلا من أصحاب العافية والنشاط.

القوس 22 نوفمبر - 21 ديسمبر
علاقة جديدة ترتبط بها وتشعر بالحماسة لاستكمالها بعدما وجدت في الطرف الآخر المميزات المطلوبة. أنت جدي في كل ما تتعاطاه وتقوم به، حتى في الشأن الصحي الذي توليه اهتماما كبيرا.

الجدي 22 ديسمبر - 19 يناير
لا تعرف ماذا تريد أن تتبع عقلك أم قلبك؟ كن حذرا في قراراتك وتجنب العدائية. جسمك ميال إلى البدانة بسرعة، انتبه إلى كميات طعامك، واكتف بثلاث وجبات فقط.

الدلو 20 يناير - 18 فبراير
لا تستسلم أمام ضغوط الشريك، فهو يحاول دفعك للقيام بما لا ترغب به بغية قطع العلاقة. قلة النوم تسبب لك الإرهاق الفكري، فحاول أن تقسّم وقتك بشكل سليم.

الحوت 19 فبراير - 20 مارس
تراكم الخلاف مع الشريك يزيد تعقيد الأمور، لكن المعالجة غير مستحيلة إذا تصرفت بمنطق. الضحك والمرح، هما من أهم وسائل العيش لحياة أطول وأكثر استقرارا.

مدير التحرير: خالد حسان
سكرتير التحرير: عبدالله الصالحي
المدير الفني: فؤاد الصالحي
السكرتير الفني: سمر المخلافي
العلاقات العامة والإعلان - الاتصال: 770814476
nojournalism@gmail.com
@nojournalism1

صدق أو لا تصدق!
لا يوجد أي بلد في العالم تحدى أمريكا سوى اليمن ودول المحور فقط، رغم فارق الإمكانيات، لهذا لا يريدون لليمن الاستقرار، ولا يريدون للنظام الإيراني البقاء!

محمد مجاهد أحتياط

إيران الدولة الوحيدة في العالم التي يشارك فيها المواطن عبر الانتخاب المباشر بتشكيل الستة المجالس التي تحكم البلد:
- مجلس خبراء القيادة (والذي ينتخب أعضاؤه المرشد الأعلى).
- رئيس الجمهورية.
- مجلس الشورى.
- مجلس صيانة الدستور.
- مجلس تشخيص مصلحة النظام.
- المجلس الأعلى للأمن القومي.

#حفظ_الله_إيران_قيادة_ونظاما_وشعبا

علي الكبسي آل يمن

ما يحتاج نضع تحليل لما يحصل في إيران، «الموساد» بنفسه يعترف أن له اليد الطولى في تلك التحركات وأساليب الشغب هناك فيها من الصراحة الواضحة أن الأيادي الصهيونية الأمريكية تلعب فيها.
نعمة كبيرة أن يكون العدو صريح معنا، بس النقمة لما يوقع واحد تنح ما يتعالج إلا بعقاب من الله، ما لم علاجه جهنم!

أمين عبدالملك المتوكل

في المرحلة الأولى من العدوان، منحت دول العدوان قادة المرتزقة صلاحيات شكلية، بينما أبقت القرار الحقيقي بيد ضباطها الميدانيين.
والآن تنتقل إلى تولي القيادة الميدانية المباشرة لقطعان المرتزقة، دون الحاجة حتى لوجود قيادات منهم في الواجهة، والهدف الاستراتيجي من هذا المسار هو الوصول إلى مرحلة الاستغناء عن المرتزقة بالكامل، واستبدالهم بقواتها بصورة مباشرة، غير أن هذا السيناريو، لن يكتمل؛ لأن الكلمة الفصل ستكون لأحرار وشرفاء اليمن الذين سيفرضون معادلتهم الوطنية ويُسقطون هذا المخطط قبل أن يبلغ مداه.

الصالحي محمد

هذه هي أمريكا التي تريد إسقاط النظام في إيران وفنزويلا،
مطاردات، إذلال، وقمع للمواطنين الأمريكيين.
هذا ليس أمناً، هذه بروفة دولة بوليسية!
أمريكا تنهار تتفكك أمام الكاميرات.

Ahmed Nasser Alsharif

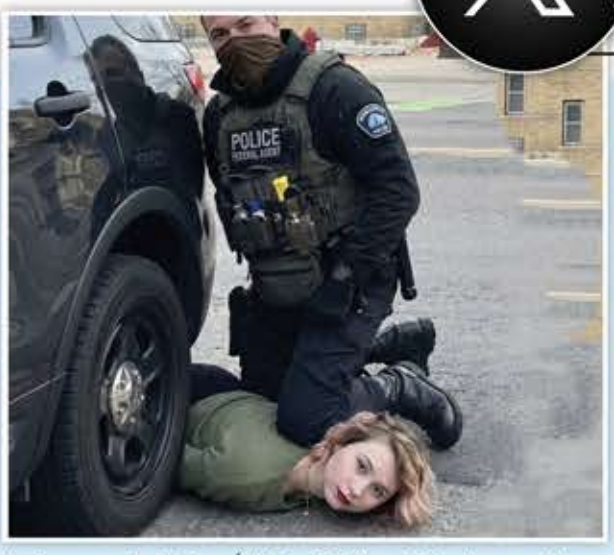

هذه هي الولايات المتحدة الأمريكية في صورتها الحقيقية، وما سوى ذلك فخداع إعلامي فقط، وانظروا حولكم في كل مكان في العالم، سترون الصورة نفسها، وغزة أكبر شاهد على وعيك أم نفاقك!

د.خالد القروطي

الحرية والديمقراطية التي تروجها أمريكا والغرب هي أكذوبة كبرى:
القوة هي التي تحكم العالم ومن تحكم الشعوب، ومن يحكم ويسيطر على العالم هو قانون الغاب، ولا يوجد معنى للأمم المتحدة، ولا قيمة لمجلس الأمن، ولا أهمية تذكر لكل المنظمات والقوانين الدولية...!
#أمريكا_عدوة_الشعوب

معتصم القُرشي

خطاب العليمي يوم (السبت) يكشف استمرار نهج التبعية والارتهان للخارج، ويراهن على الاستقواء بالخارج لإخضاع أبناء الشعب ومكوناته المختلفة شمالا وجنوبا، وليعلم أن الشعب اليمني لن يقبل ذلك، وسيواجه مشاريع الإخضاع بكل قوة وشجاعة وحزم، حتى تتحقق الحرية والسيادة والاستقلال الكامل.

سليم المغلس

دخلنا مرحلة التطبيع الحلال، فأخيراً اكتشفوا أن التطبيع كلمة علمانية لا أصل لها في الشرع، فما أسماه العلمانيون تطبيعاً يسمى في الشرع اتفاقاً وعقد اتفاق مع الأعداء جائز. الغريب أن حكومة الولي الفقيه في إيران لا يظهر أنها تفقه شيئاً من فقه المعرصين وإلا كانت وجدت مخارج لمأزقها.

عبدالملك العجري

الخلاصة:
قالت السعودية على لسان العليمي: دعوه فإنه يهجر، لقد غلب عليه الكفيل!

علوي جحاف

ترامب ينصّب نفسه حاكماً لفنزويلا

رصد

أثار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب موجة واسعة من السخرية والانتقاد، بعد أن نصب نفسه بشكل استفزازي "حاكماً مؤقتاً" لفنزويلا، في خطوة وصفت بأنها تعكس عقلية الهمجية والهيمنة والاستخفاف بالقانون الدولي وسيادة الدول.. وجاءت تصريحات ترامب عقب قيام قواته باختطاف الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو وزوجته بعد عدوان أمريكي استهدف فنزويلا.

ونشر ترامب، الأحد، عبر تدوينة ساخرة على منصته «تروث سوشيال»، صورة له بدت وكأنها مقتبسة من موقع «ويكيبيديا»، كتب أسفلها «الرئيس المؤقت لفنزويلا».

تضمنت الصورة معلومات أخرى، من بينها «بداية المهام: يناير/ كانون الثاني 2026»، و«نائب الرئيس: جي دي فانس»، في مشهد اعتبره مراقبون استخفافاً فاضحاً بالشعب الفنزويلي وبالأعراف الدولية.

وزعم ترامب أن المباحثات مع فنزويلا «تسير على نحو جيد جدا» مضيفا «نعمل بشكل جيد جدا مع القيادة، وسنرى كيف ستنتهي الأمور».

رئيس التحرير
صلاح الدكاك

16 21

الثلاثاء
13 كانون الثاني/يناير 2026
24 رجب 1447هـ
العدد 1784

nojournalism@gmail.com

حامض نيتريك

أمريكا لا يحكمها إلّا حزب واحد هو الحزب الصهيوني وله جناحان:
الجناح الجمهوري، ويمثل القوة الصهيونية المتشددة، والجناح الديمقراطي ويمثل القوة الصهيونية الناعمة.

فيدال كاسترو

لا يَـــردعُ البغـــيَ إلّا هجمـــةٌ عَرِمٌ
تشـــيبُ من هولِهـــا الدنيـــا وتنذهَلُ
ســـيُهزمُ الجمـــعُ؛ أمريكا ومَـــن معها
وكلُّ مَـــنْ حاربونـــا للفنـــا ,عجلوا
بقـــدرِ مـــا اســـتضعفونا، اللّه أيّدنا
ومثلمـــا قد علوا واســـتكبروا ســـفلوا
ســـبحانَ مَـــنْ بأيادينـــا يعذبهـــم
وطالمـــا عَذّبُـــوا الأطفـــالَ واغتفلوا

أبو زيد النعمي

عرض شعبي لخريجي طوفان الأقصى في المنصورية

الحديدة

شـهدت مديريـة المنصوريـة في محافظة الحديدة، أمس، عرضا شعبيا لخريجي دورات «طوفان الأقصى»، نظمته التعبئة العامة تحت شعار «وإن عدتم عدنا».

وجسّد المشاركون في العرض جاهزيتهم العالية واستعدادهم لنصرة غزة والدفاع عن الوطن، مؤكدين وحدة الصف في مواجهة أعداء الوطن وفلسطين، والتصدي للمخططات الصهيونية بحق فلسطين والأمة الإسلامية.

ورفع الخريجون شعارات مناصرة لفلسطين ومنددة باستمرار العدوان الصهيوني على غزة، وهتفوا بشعارات الحرية والجهاد، مجسدين حالة الاستعداد الدائم والانتماء العميق للمشروع القرآني.

وعكس العرض، الروح الجهادية والإيمانية للمتخرجين من دورات التعبئة المفتوحة، ومدى استفادتهم منها، وتأكيد جاهزيتهم للتصدي لأي تصعيد، والاستعداد لخوض المواجهة القادمة مع الأعداء.

إبراهيم الحكيم

انكفاء ذاتي!

عرف اليمن لعقود من الزمن انكفاء متسارعا وتراجعا مروعا في تأمين حاجاته ذاتيا، حد الارتهان للخارج في قوت شعبه وكسائه ودوائه وأدواته، بخلاف تاريخه الحافل بالريادة وتبعا السيادة، والزعامة.

بدأ هذا الانكفاء على نحو لافت ومتسارع مع نهاية القرن الماضي. انحسرت شيئا فشيئا قيم كثيرة بينها قدسية العمل والإنتاج في مختلف مناحي الحياة، بعدما ظل هدفا ذاتيا للفرد أولاً.

كان الإنتاج الذاتي، الزراعي، الحرفي، الصناعي... إلخ، مرتبطا بقيم الشرف. إذ هو يعني الفاعلية في المجتمع والكرامة المرتبطة بتحقيق الكفاية نقيض الحاجة، والاستقلالية نقيض التبعية.

الحاجة تعني العوز والفاقة وتبعا الذل والمهانة. كذلك التبعية تعني أن تكون عالة وعبئا على غيرك، ما يمس شرف الفرد وكرامته. لهذا ازدهرت قيمة العمل معنويا وثقافيا، وبالطبع اقتصاديا...

بـ04

اليوم الـ 21 من الاعتقال

الحرية لخالد العراسي